وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

العنوان :

دور الأسرة في تنظيم النسل□

دراسة ميدانية بلدية الأغواط

من إعداد الطالب :

ـــ زعاتري نور الدين

تحت إشراف الدكتور:

ـــ بن عون بودالي.□

□

□

السنة الدراسية:2017 – 2018.

ملخص الدراسة:

لقد كانت الغاية من هذه الدراسة التعرف على مدى وعي وثقافة الأسرة الأغواطية بفكرة تنظيم النسل وتماشيها مع واقعها المعاش وملائمة ظروفها الإقتصادية والإجتماعية وتحولها من نمط الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة و الإستقلالية في المنزل والمصاريف ، وكذا دور المرأة العاملة وتأثيره عملها على سلوكها الإنجابي وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

-هل تحول نمط الاسرة من الممتدة الى النواة، يؤثر في تنظيم النسل؟

- هل خروج المرأة للعمل يؤثر على عملية تنظيم النسل ؟

وتمت هذه الدراسة على عينة تمثيلية قدرة ب 40 أسرة ، ولقد تم إستخدام أداة الدراسة الإستبيان وهذا من أجل قياس فرضيات الدراسة وتحقيقّ أهدافها بحيث توصلنا إلى :

- تحول نمط الأسرة من الممتدة إلى النواة ساهم في تقليص حجم الأسرة .
- خروج المرأة للعمل كذلك ساهم في ترسيخ ثقافة تنظيم النسل وتباعد الولادات والتقليل من الإنجاب .

The aim of this study was to identify the extent of the family's awareness and culture of the idea of birth control and its compatibility with the reality of the pension and the appropriate economic conditions and social transformation from the family style extended to the nucleus family and independence at home and expenses, as well as the role of working women and its impact on reproductive behavior, By answering the following questions:

-Is the family pattern of extended turning to the nucleus, affect the organization of birth control?.

- Does the exit of women to work affect the process of birth control?.

This study was carried out on a representative sample of 40 households. The survey tool was used to measure the hypotheses of the study and achieve its objectives so that we reached:

-- The transformation of the family style from extended to the nucleus has contributed to reducing the size of the family.

- The exit of women to work also contributed to the establishment of a culture of birth control, birth spacing and reduction of reproduction.

فهرس المحتويات

شكر	
إهداء	
الفهرس	
ملخص الدراسة	
مقدمة	1
الباب الأول: الجانب النظري الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا : الإشكالية	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا :اسباب اختيار موضوع الدراسة	7
رابعا: أهمية وأهداف الدراسة	7
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	7
سادسا : الدراسات السابقة	10
سابعا : المقاربة السوسيولوجية	12
ثامنا :صعوبات الدراسة	13
الفصل الثاني: الأسرة	
تمهيد	15
اولا: تعريف الأسرة	16
ثانيا مقومات الأسرة	17
ثالثا تغير وظائف الأسرة	20
رابعا :أثر التصنيع على الأسرة	23
خامسا أثر التعليم على المرأة	25
سادسا: أثر عمل المرأة على الأسرة	26
الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في السلوك الإنجابي للأسرة الجزائرية	
تمهيد	31
أولا: العوامل الديموغرافية	32
ثانيا: العوامل الإجتماعية	33

خلاصة الفصل	41
الباب الثاني: الجانب الميداني الفصل الأول: الاطار الميداني للدراسة	
أولا: مجالات الدراسة	44
ثانيا: المنهج المستخدم	44
ثالثا: أدوات جمع البيانات	45
رابعا: صعوبات البحث	46
الفصل الثاني: عرض وتحليل البيانات	
اولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية	48
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	54
ثالثا: نتائج الفرضية الأولى	62
رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	63
خامسا: نتائج الفرضية الثانية	71
سادسا: الاستنتاج العام	71
الخاتمة	73
قائمة المصادر والمراجع	75
الملاحق	78

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوج	
02	توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوجة	
03	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوج	
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوجة	
05	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوج	
06	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوجة	
07	توزيع المبحوثين حسب السن للزوج وعدد الأطفال	
08	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج وعدد الأطفال	
09	توزيع المبحوثين حسب السن للزوج ومدة الزواج	
10	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية للزوج وطبيعة السكن	
11	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية للزوج وعدد الأطفال	
12	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج والمشاورة في تنظيم النسل بين الزوجين	
13	توزيع المبحوثين حسب سن الزوجة ورغبة في انجاب الاطفال	
14	توزيع المبحوثين حسب سن الزوجة والعدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم.	
15	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي الزوجة واستعمال موانع الحمل.	
16	توزيع المبحوثين حسب العدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم بالنسبة للزوجة ومشاورة مع الزوج في تنظيم النسل.	
17	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المادية للزوجة وطبيعة	

18	توزيع المبحوثين حسب تفضيل الطريقة التقليدية في تباعد الولادات ومدة الزواج.	
19	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية للزوجة والمدة الفاصلة بين الولادتين.	
20	يوضح توزيع المبحوثين حسب دخل المرأة (الزوجة) في تأمين احتياجات الأطفال وعدد الأطفال.	

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوج	
02	توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوجة	
03	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوج	
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوجة	
05	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوج	
06	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوجة	

شكر وعرفان

نشكر الله العظيم ذو العرش المجيد فعال لما يريد ولله الحمد على نعمته الظاهرة والباطنة التي لا تزول إلا بإذنه، ونشكره على توفيقه لنا برحمته وقدرته إلى سبيل العلم والمعرفة.

نشكر كل من قدم معلومات هامة ولم يبخل بها علينا كما نتوجه بجزيل الشكر لكل الأساتذة الذين درّسوا تخصص الديموغرافية وأيضا الأستاذ بن سليم حسين الذي لم يبخل علينا بنصائحه ومعلوماته ونشكر الأستاذة أمزيان وهيبة.

ونشكر الشكر الجزيل الدكتور المشرف بن عون بودالي.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد في إنجاز هذه المذكرة ولم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته.

كما نشكر كل من سالهم حتى ولو بابتسامة أو كلمة طيبة.

نور الدين

إهداء

إلى الذين قال الله تعالى في حقهما : "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى أغلى ما في الوجود وأول كلمة نطق بها اللسان نبع الحنان والعطاء الذي لا ينفد "أمي الغالية" حفظها الله ورعاها.

إلى كياني الذي لا يهتز ولا يتزعزع إلى رمز الكفاح والأمانة إلى "أبي الغالي" حفظه الله ورعاه.

أهدي ثمرة جهدي هذا

إخوتي وأخواتي.

إلى أصدقائي ربيع عثماني، نصرو، بلقاسم، علال، خالد، يونس، جمال.

وإلى جميع زملاء الدراسة وزميلاتي الذين كان فضلهم علي كفضل الشمس على الأرض.

نور الدين

الاسرة هي اللبنة الاولى لتكوين المجتمع، وهي نقطة انطلاق في تنشئة العصر الانساني ونقطة البدء المؤثرة في جميع مرافق المجتمع ومراحل سيره الإيجابية والسلبية ،وهي اول وأصغر مؤسسة وكيان اجتماعي عرفته البشرية، وهي نتاج نظام اجتماعي تأثر بالتغيرات والتحولات المستمرة والمتواصلة عبر الزمن حيث تقوم الاسرة بتعديل شكلها واسلوبها لكي يتلائم مع متطلبات الحياة .

ولقد طرأ على الاسرة الجزائرية تحولات اقتصادية واجتماعية هامة سارت بها نحو ترسيخ والمساهمة في ترسيخ ودعم الاقتصاد الوطني والتنمية والصناعة وهذا كان له أثر مباشر وغير مباشر على اقتصاد الدولة وسياستها .

فمع ازدياد نسبة مشاركة المرأة في ميدان العمل مع النمو الحضري الكبير والتوسع العمراني الهائل والهجرة من الريف الى المدن ومواقع العمل ، اصبح من الصعب بقاء نمط الاسرة على ما كان عليه سابقا بطريقته التقليدية المعروفة (نمط الاسرة الممتدة)وتجلى ذلك في سياسة الدولة في مجال الاسكان فتم تقليص حجم المسكن وكذا طبيعة عملها خارج المنزل في المؤسسات والمصانع والوظائف الادارية والتعليمية وغيرها ، تعسر على المرأة العاملة ان تنجب عددا كبيرا من الاولاد وأن تؤدي واجبها داخل المنزل وخارجه كما كنت عليه سابقا .

وتعتبر الجزائر من الدول التي انتهجت واتبعت سياسة تنموية ادت الى التغير في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية اثرت كلها على نسيج ووتيرة المجتمع بصفة عامة وعلى بنية ووظيفة الاسرة الجزائرية بصفة خاصة ،فتغيرت نظرة الاسرة نحو الانجاب حيث اصبحت ترى تزايد عدد الاطفال بشيء من الخوف والعبء ومسؤولية كبيرة لمواجهة مشاكل ومشاغل ومتطلبات واعباء ضروريات وتكاليف الحياة الراهنة .

ولقد تم تقسيم دراستنا هذه إلى جانبين :

الجانب النظري للدراسة ويحتوي على ثلاثة فصول .

الفصل الأول يتضمن مشكلات الدراسة واعتباراتها .

أما الفصل الثاني تحت عنوان الاسرة وتناولنا تحته تعريف للأسرة وانماطها ومقوماتها وأصنافها وأثر تعليم المرأة على الأسرة وكذا تأثير عمل المرأة على الأسرة .

أما الفصل الثالث تحت عنوان العوامل المؤثرة في تنظيم النسل تطرقنا فيه الى العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والعادات والتقاليد اضافة الى كيفية استعمال وسائل منع الحمل والمدة الفاصلة بين ولادتين .

اما الفصل الاخير وهو الاطار الميداني للدراسة عالجنا فيه مجال الدراسة والمنهج المستخدم وعينة الدراسة وادوات جمع البيانات وبناءها وتحليلها واستنتاج الفرضية الاولى واستنتاج الفرضية الثانية وفي الاخير الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

أولا: الإشكالية:

بات تنظيم نسل الاسرة موضوع العصر مع ماله من ماض قديم وتحول الى مسرح للبحث والنقاش في المحافل العلمية والاجتماعية المعاصرة وانقسم فيه العلماء والمفكرون المسلمون وغيرهم الى فريقين بين مؤيد للفكرة ومخالف لها .

ولهذا الموضوع اهمية كبيرة من جوانب مختلفة وابعاد متنوعة كالبعد الطبي والاقتصادي .

وشهدت الجزائر تحولا في نمط الاسرة بعد الاستقلال نتيجة لعدة عوامل منها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية وكذا حصول تغيرات ديموغرافية ، ففي فترة الستينات والسبعينات الى غاية الثمينات عرفت زيادة كبيرة في عدد السكان ادى الى حصول ما يعرف بالانفجار السكاني ففي سنة 1980 بلغ متوسط السكان 19532 بالألف.

وشكلت سنة 1986 انخفاض محسوس للولادات قدر ب 34.7بالالف وبهذا انخفض المؤشر التركيبي في الجزائر من 7.1طفل لكل امرأة سنة 1979الى 5.5طفل لكل امرأة سنة 1986 و 2.1 طفل واحد لكل امرأة سنة 2002.[1]

وفي ظل تسارع هذه الاحداث والتغيرات طرأ على الاسرة الجزائرية تحولا في نمطها الاجتماعي والمعيشي للعائلة ، فبعد توجه الدولة من الزراعة الى الصناعة ادى ذلك الى نزوح كبير نحو المدن والاقطاب الصناعية قصد توفير دخل اكبر للأسرة .

وكان نتاج هذا التحول في النمط والثقافة الجديدة تغير في الثقافة الانجابية للأسرة ومع سياية الدولة الجديدة المتبعة في تنظيم النسل ومحاولة ترسيخ هده الفكرة او الثقافة الانجابية بطرح فكرة تباعد الولادات وتنظيم النسل وتوفير حبوب منع الحمل بالمجان للمرأة ودفعها وتحفيزها للدارسة والخروج الى العمل وتأخير سن زواجها من اهم العوامل التي كانت تسود تلك الفترة .

[1]–ارقام من المكتب الوطني للإحصاء بالجزائر، والحولية الديمغرافية للأمم المتحدة.

فلم يعد الان دور المرأة الجزائرية مختصرا على الانجاب وتربية الاولاد والاهتمام بالبيت كما كان سابقا بل تعدى ذلك الى ولوج المرأة ساحة العمل والمناصب الحساسة في الدولة ومشاركة الرجل جبنا الى جنب في ميدان العمل التعليم العالي.

فنرى ان كل هذه الاحداث والافكار والطريق الذي اتبعته المرأة الجزائرية ووعي ثقافي والاطلاع الى ثقافات المجمعات الغربية حيث تمخض منه فكرة تنظيم نسل الاسرة والتقليل من الانجاب وضمان معيشة اقتصادية كريمة وجيدة للعائلة .

ومنه توصلنا الى طرح التساؤل العام التالي ؟

هل التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية أدت إلى ظهور فكرة جديدة في تنظيم النسل؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل تحول نمط الاسرة من الممتدة الى النواة، يؤثر في تنظيم النسل؟

2- هل خروج المرأة للعمل يؤثر على عملية تنظيم النسل ؟

ثانيا:فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية أدت إلى ظهور فكرة جديدة في تنظيم النسل؟

الفرضيات الجزئية:

1-تحول نمط الاسرة من الممتدة الى النواة، يؤثر في تحديد النسل؟

2- خروج المرأة للعمل يؤثر على عملية تنظيم النسل ؟

ثالثا :اسباب اختيار موضوع الدراسة :

لفت انتباهنا في الآونة الاخيرة عدة تغيرات حصلت على بنية الاسرة الجزائرية وفي سلوكها الانجابي حيث لاحظنا تقلص وتناقص عدد افرادها ولم يكن كما كان عليه سابقا .

وهذه الظاهرة ولدت لدينا فضولا واهتماما نحو معرفة اسبابها والدوافع التي أدت الى انتشارها .

-محاول فهم اسلوب الاسرة في تنظيم نسلها .

-محاولة اثراء البحوث الاجتماعية العلمية بموضوع مهم واماطة اللثام على هاته الظاهرة وافادة الباحثين اللاحقين بالنتائج المتحصل عليها .

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة :

ككل اي موضوع دراسة ظاهرة ما ، يضع الباحثين نصب اعينهم اهدافا يأملون الوصول الى تحقيقها وتمثل هدفنا الاساسي في :

- معرفة أثر التغيرات التي حدثت على السلوك الانجابي في الاسرة الجزائرية وفي تغير تفكريها وثقافتها ومدى وعيها لأهمية تنظيم النسل .
- انتهاج الاسرة الجزائرية في تنظيم نسلها أمر حتمي فرضته ظروف وتغيرات في شتى المجالات خارج عن ارداتها .

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة :

تحديد المفاهيم يسمح للباحث بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الاجتماعية فالمفهوم ليس هو الحقيقة نفسها لكنه بنية ذهنية تشمل بعض الميزات لهذه الحقيقة ومعرفة هذه الميزات يسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة .

ومن ثم يميزها عن الظواهر الاخرى فتوضح التحديد يسعادنا على تقريب الفهم والاتصال بين الباحثين [1].

1-تعريف الأسرة:

لغة :

(الأُسْرَة) مشتقة . في أصلها . من (الأَسْرِ) و(الأَسْر) لغة يعني : القَيْد ، يقال : (أَسَرَهُ) يأسِرُه أَسْراً وَإِسَارَةً وإِسَاراً : قيَّده ، وأَسَرَهُ : أخذه أسيراً . قال تعالى: ﴿ نحن خلقناهم [2]

اصطلاحا:

الأسرة هي من يظم بيت واحد من الأبناء والأقارب والآباء ويطلق لفظ الأسرة على كل جماعة يرتبط أفرداها ببعضهم البعض برابط القرابة والصلة والثقة بين الجانب الحياتي والجانب الاجتماعي في ظاهرة الأسرة ، فأفرادها حياتيا امتداد لبعضهم البعض ويكونون اجتماعيا عبارة عن مجتمع صغير لهم فيه حقوق وعليهم له واجبات [3].

كما تعرفها سميرة احمد السيد " بأنها أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية.[4]

التعريف الإجرائي للأسرة:

نستنتج من هاته التعاريف المفهوم الإجرائي للأسرة على أنها مؤسسة اجتماعية عريقة تتكون من أفراد تربطهم علاقة وطيدة ومحكمة تقوم على أساس تنظيم خاص يهدف إلى المحافظة على وحدتها واستمرارها وذلك بإنتاج افراد صالحين في المجتمع ويتفاعلون مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى .

---

[1]- BENOI GAUTIER rechercher social de la problématique la collecte des donnespressiniversitaire de qubec canada 1984 p68 69.

[2]-المصدر موقع الكتروني المعاني.

[3]-سعيد بن سعيد العلوي ،الأسرة والقيم في عالم اليوم سلسلة دورات أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، الدورة الربيعية،جوان2001،دار المعارف الجديدة،الرباط2002،ص181.

[4]-سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية،الطبعة2،دار الفكر العربي،القاهرة،1993،ص63.

مفهوم تنظيم النسل:

التنظيم لغة : ظَّمَ ينظِّم ، تنظيمًا ، فهو مُنظِّم ، والمفعول مُنظَّم

جعل الناس يفكرون ويسلكون بطريقة واحدة.

النسل لغة :

لنَّسْلُ : الولَدُ والذُّرِّيّة مصدر نسَلَ تحديد النَّسل : تنظيمه للحدّ من التضخّم السكانيّ في العالم عن طريق استخدام وسائل منع الحمل علم تحسين النَّسْل : علم غايته دراسة الشروط الفُضلى للتناسُل وتحسين الجنس البشريّ.[1]

اصطلاحا:

هو استخدام الزوجين للوسائل المختلفة لمنع الحمل منها الوسائل الطبيعية كالانتفاع بفترة الأمان والعزل والوسائل الطبيعية وأهمها أقراص منع الحمل والجهاز المهبلي[2].

وكذلك يعرفه الدكتور "جاك لولو" أن تنظيم النسل هو التنسيق الواعي والإنساني والإنجاب والربط بين حجم الأسرة وأحوالها الصحية والاجتماعية والاقتصادية ،كما أنه يعني اجتماعيا إقامة توازن بين النمو السكاني والتنمية في البلد الذي تعيش فيه هذه الأسرة.[3]

التعريف الإجرائي:

هو توافق وتفاهم ورضى الزوجين على القيام بتنظيم النسل وتباعد الولادات والتحكم في الخصوبة باستعمال وسائل تقليدية طبيعية أو وسائل حديثة مع مراعاة الظروف الصحية للزوجة والتماشي مع مستوى معيشة الأسرة .

---

[1]–المصدر موقع الكتروني المعاني.

[2] – زكي بدوي أحمد ،معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ،دار النهضة العربية،لبنان،2001،ص35.

[3] –محمد أحمد عقلة المومن وآخرون ،السكان والتربية في الوطن العربي ،دارالكنيدي ، الأردن دار طارق عمان،1997 ،ص 111.

سادسا : الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تطرق إلى ظاهرة تنظيم النسل في الجزائر وسوف نذكر منها بعض هذه الدراسات التي عالجت هذه الظاهرة :

دراسة الباحثة (بن برنة مليكة) تحت عنوان استراتيجية الأسرة الجزائرية اتجاه تنظيم النسل لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص العائلة والسكان بتاريخ 2008-2009،جامعة الجزائر العاصمة .

انطلقت صاحبتها من الإشكالية وانتهت بالتساؤل الرئيسي التالي:

ما هو الدافع الرئيسي في تغير اتجاهات الأزواج نحو الرغبة في انجاب العدد القليل من الأولاد؟

التساؤلات الفرعية :

-هل له أهداف موضوعية متعلقة بالظروف المادية؟

-هل هذه الأهداف مرتبطة بخروج المرأة للعمل وعدم قدرتها على التكفل بعدد أكبر من الأطفال ؟

-هل هناك اهداف شخصية نابعة عن ذاتية لكل من الزوج والزوجة؟

الفرضيات:

التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري في كافة الميادين تولدت عنها ذهنية جديدة انعكست نتائجها على نظرة الأسرة الى فكرة تنظيم النسل حيث أن هذه الوضعية سمحت ببروز استراتيجية جديدة تتماشى مع الواقع المعاش.

-ان رؤية الازواج لتشكيل اسرة نووية تتوافق مع الحياة العصرية ادى بهم الى ضبط نسلهم الى حين بلوغ هدفهم المنشود .

-الظروف المادية الصعبة المتضاربة مع متطلبات الحياة العصرية ادى بها الى الأخذ بعملية تنظيم النسل.

خروج المرأة للعمل جعل الأسرة ترغب في تقليل من عدد الولادات .[1]

النتائج المتوصل إليها من طرف صاحب البحث:

-ان التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي شهدها مجتمعنا الجزائري منذ الاستقلال الى يومنا هذا كتحول الاجتماع والتعليم وتعدد المهن وعمل المرأة ..الخ والتحول الاجتماعي مثل التعليم لعب دورها هاما وكبيرا في التغيرات التي حدثت في الأسرة.

-كملا نلاحظ بالأخص التعليم وأثره في طبيعة العلاقات الداخلية للأسرة الجزائرية بالأخص الاسرة المدنية الحضرية.

-الارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي للأزواج واتصالهم بالعالم الخارجي ودور وسائل الاتصال الحديثة اصبحت في متناول اغلب الأسر .

-تبني استراتيجية خصوبية متخذة من طرف الافراد والأسر تنطلق من المقارنة والمفاضلة بين تكلفة اعالة طفل وتربيته وبين المصالح الإقتصادية والاجتماعية للأسرة وعزوف الشباب عن الإنجاب الكثير وتأخير سن الزواج واتجاههم محو تحسين مستوى المعيشي وتحقيق الرفاهية .[2]

2.الدراسة الثانية:

دراسة الباحث (قوادري ابراهيم)تحت عنوان الخصائص السوسيواقتصادية لرب الأسرة وتأثرها على إعالة أسرته لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة والسكان بتاريخ 2011-2012جامعة الجزائر العاصمة.

انطلق صاحبها من اشكالية انتهت بالتساؤل الرئيسي التالي :

هل تؤثر الخصائص السيوسيو اقتصادية لرب الأسرة في إعالة اسرته بشكل أفضل .

[1]- بن برنة مليكة، استراتيجية الأسرة في تنظيم النسل ،رسالة نيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع تخصص العائلة والسكن، جامعة الجزائر العاصمة، كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية ،2009،2008.ص75.

[2]- نفس المرجع ،ص76.

التساؤلات الفرعية:

1-هل هناك علاقة بين كل من دخل رب الأسرة ومستواه التعليمي والمهني؟

2-هل يختلف دخل رب الأسرة جنسه والقطاع الإقتصادي الذي يعمل به ؟

الفرضيات :

يوجد ارتباط عكسي بين كل من دخل الأسرة ومستواه التعليمي المهني.

هناك علاقة طردية بين جنس رب الأسرة ودخله والقطاع الإقتصادي الذي يعمل به النتائج المتوصل اليها من طرف الباحث هي :

- نستنتج بإن ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة يتناسب طرديا مع ارتفاع الدخل أو الأجر والعكس صحيح، اي كلما انخفض المستوى التعليمي لرب الأسرة يتبعه كدلك انخفاض في الدخل، اذ هناك علاقة طردية بين مستوى التعليمي لرب الأسرة والدخل الفردي الذي يتقاضاه.

-نستنتج بآن ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة يتناسب طرديا مع ارتفاع الدخل أو الأجر والعكس صحيح.

-ان رب الأسرة الذي يمتلك شهادة مهنية لا يتقاضى أجر مرتفعا وذلك بسبب مستواه التعليمي الذي لا يتعدى مستوى الثانوي فالأجر له علاقة أكثر بالمستوى الثانوي فالأجر له علاقة أكثر بالمستوى التعليمي لرب الأسرة وليس مستواه المهني.[1]

سابعا : المقاربة السوسيولوجية :

نظرية التغير الاجتماعي :

ان التغير الإجتماعي يعتبر حقيقة واقعة فعلا في كل المجتمعات بما يشمله من انماط الحياة الإجتماعية من عادات وتقاليد ونظم لا يبقى على وتيرة وحال واحد ، والتغير في نمط ونسق الحياة الانسانية يمثل

[1]-قوادري ابراهيم ،الخصائص السوسيو اقتصادية لرب الأسرة وتأثيرها على اعالة اسرته، رسالة لنيل شهادة ماجستر في علم اجتماع العائلة والسكان ،كلية العلوم الانسانية والاجتاعية ،جامعة الجزائر ،2012،2011.

ابرز مظاهر هذا التغير و الدليل على ذلك التمايز الكبير بين ما كان سائدا من عادات كالملبس والمأكل والآراء والافكار وأسلوب العيش في وقت ماضي وما هو سائد من تباينات وتعديلات على تلك العناصر الحياتية الروتينية في الوقت الحالي وناهيك ايضا على التغيرات التي حدثت على النظم والنطاق السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

وكما هو معروف فإن الأفراد يخضعون للعيش بشكل مباشر وغير مباشر لنمط الحياة السائد في مجتمعاتهم باعتبار ان نمط الحياة هو أحد المؤشرات الهامة النوعية ومستوى العيش في المجتمع بكونه انعكاس للأسلوب الذي يحيا به الفرد ومرتبط بشكل كبير بممارساته وسلوكاته المتعددة في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع.[1]

ثامنا :صعوبات الدراسة :

ما من دراسة يقوم بها الباحث إلا وواجهته صعوبات مختلفة منها ما يتعلق بالجانب النظري والميداني وكذا ندرة بعض المراجع ذات الصلة بالموضوع وضيق الوقت وبساطة الإمكانيات وكذا امتناع بعض المبحوثين عن الإجابة على بعض اسئلة الاستمارة.

[1]– د.محمود خليل الشادلي ، طب المجتمع، المكتب الاقليمي للمنطمة، الصحة العالمية لشرق بيروت،1999،ص661.

تمهيد :

الأسرة هي نظام اجتماعي منذ القدم وهي وحدة ضمنه والتي ظهرت مع خلق الله للإنسان على الأرض وقد مرت الأسرة منذ بداية نشأتها وحتى وقتنا الحالي المعاصر بعدد من التطورات الكبيرة والمعقدة سواء على مستوى حجمها أول هيكلها أو على مستوى العلاقات بين افرادها وتغيرت اهدافها ووظائفها وتلعب الاسرة دورا مهما بدفع افرادها الى المساهمة في بناء المجتمع والتأثير فيه بالإيجاب والنفع .

اولا: تعريف الأسرة :

كان يتميز نمط الأسرة قديما بالإتساع ومع مرور الزمن أخذ يتقلص شيئا فشيئا حتى وصل إلى نمط الأسرة الأبوية وقد استمر هذا النط إلى الوقت الحاضر إلا أنه اخذ بالتقلص خصوصا في المجتمعات المتقدمة صناعيا وفي المناطق الحضرية بشكل عام .

وفي ما يلي موجز عن الأنماط الأسرية والجماعات القرابية الشائعة في المجتمعات الإنسانية[1].

1-الأسرة الممتدة:

هي عبارة عن اجيال يعيشون في بيت واحد وقد وجدت هذه الأسر في أوروبا الإقطاعية وفي الجماعات المزارعين المهاجرين للولايات المتحدة وفي اليابان وتتكون الأسرة الممتدة من رجل أو إمرأته أو نسائه مع أسر أبناءه في بيت واحد كما يحصل عند الكثير من المجتمعات الإفريقية والعربية. يعرفها ليبل وفوكل "هي العائلة التي لها تنظيم اجتماعي أكبر من التنظيم الإجتماعي للعائلة النووية جيبي ميردوخ ميز بين نوعين من العائلة المركبة .

النوع الأول: هو العائلة الممتدة التي تتكون من عائليتن نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية ناتجة من العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء .

النوع الثاني : هو عائلة تعدد الزوجات التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي يتزوج من عدة نساء ويكون عوائل نووية مترابطة.[2]

2-الأسرة الزوجية:

وهي التي تعيش في المجتمعات الغربية الصناعية وتعتبر هذه الأسر أقل اعتمادا على الجماعات القريبة من الأنماط الأسرية القديمة. وقد نشأ هذا النوع من الأسر نتيجة لتقلص وظائف الأسرة وانتقال العديد منها إلى نظم المجتمع الأخرى وأصبح غير محتم على الزوجين الإستمرار في العيش مع أقربائهم بعد الزواج. وتعتمد الأسرة الزواجية على الروابط العاطفية بين الزوجين وتؤكد على أهميتها للإستمرار الزواج .فالتكفيف الزوجي له الاولوية وسابق في الأهمية على العلاقات بين الزوجين مع أقاربهم ، لذلك عندما

[1]-سلوى عثمان صديقي،الأسرة والسكان من منظور الخدمة الإجتماعية ،الأزيطة الأسكندرية.2001.ص56.

[2]-نفس المرجع ، ص 57.

يفقد الرجل والمرأة الحب الذي يربطهما ينفصلان عن بعضهما البعض ، دون الإكتراث بالجماعة الأقاربية (بعض الباحثين يطلقون لفظ الاسرة الزواجية على الأسرة النواة).

الأسرة النواة : وهي عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وأبنائهما غير المتزوجين، ويوجد هذا النمط في المجتمع الصناعي الحديث.[1]

ثانيا مقومات الأسرة :

تقوم الأسرة على عدد من المقومات الأساسية التي تجعل منها نسق اجتماعي ويتوقف على تكامل هذه المقومات نجاحها وتوافقها الإجتماعي ومن اهم هذه المقومات :

1-المقوم الإقتصادي

2-المقوم الصحي

3-المقوم النفسي

4-المقوم الديني

5-المقوم الإجتماعي

1-1 المقوم الإقتصادي:

تبدو أهمية المقوم الإقتصادي في تحقيق الإستقرار الأسري حيث يعتبر الأساس لتوفير اللوازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الأسرية ويقوم هذا الإشباع على ضرورة توفر المواد الاقتصادية والمالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجيات بأشكالها المختلفة .

ان العامل الإقتصادي هو الأساس في حياة الأسرة ويعتبر التوفير المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة اذا يترتب على قصور العامل الإقتصادي ما يسمى بالفقر والذي يحرم الأسرة من المشاركة

[1]-السيد رمضان .مدخل في رعاية الأسرة والطفولة .الإسكندرية .دون سنة .ص23.

الاجتماعية وكثير من الجوانب الحياتية،اذ ان كثير من المشكلات مرجعها الأساسي العوامل الاقتصادية أو الحرمان المادي .[1]

2-1 المقوم الصحي :

الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق انجاب الأبناء واستمرار حياة المجتمع فهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية عن طريق الصفات التي تحملها الجينات لهذا ينصح العلماء بضرورة الفحص الطبي قبل الزواج عن طريق المكاتب المخصص لذلك أو عن طريق العيادات الخاصة لتأكد سلامتها والعلاج المكبر في حالة وجود أمراض معينة أو عدم الزواج لعدم الكفاءة الجسمية والصحية [2] .

كذلك قد يتعرض بعض أفراد الأسرة لمرض تأثر حالته على كل أفراد الأسرة بحيث تضطرب نظام الحياة اليومية، بالإضافة إلى الأعباء والمسؤوليات والتي يتحملها جميع الأعضاء وخاصة اذا كان المرض مزمن وتتوقف الإستجابة للمرض على الوضع المالي .

فالتخطيط السليم للأسرة من الأمور العسيرة فارتفاع الأسعار وانخفاض مستوى المعيشة تجعل من الصعب الإبقاء بالمطالب الأساسية والضرورية للحياة كما أنه لايستطيع الفرد أن يتنبأ بموعد حصول المرض أو نوعه أو مدى استمراره أو نتائجه [3].

3-1 المقوم النفسي :

الإنسان لا يحتاج للغذاء فقط لكي ينمو ويكبر كالحاجة إلى الحب والأمان والتقدير وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفئ العاطفي[4]

ولكي يتحقق كل هذا من الضروري أن يكون الزواج مبني على أسس متينة يسودها التوافق النفسي القوي القادر على مواجهة الحياة وأحداثها ويصمد على ازمات الحياة وضغوطها وكذا التعقيدات الزوجية والأسرية، التوافق النفسي كانتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة والتكامل العاطفي على أساس توفر صلات عاطفية تربط كل من أفراد الحياة الزوجية والأسرية ، وهذه الصلات والروابط تقوم على المعنى

[1]–مصطفى المسلماني،الزواج والأسرة ،شبراء،المكتبة الفخرية،1977،ص74.

[2]–مصطفى المسلماني ، مرجع سبق ذكره، ص،74.

[3]–سلوى عثمان صديقي، مرجع سبق ذكره ،ص 19.

[4]مصطفى المسلماني ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 74.

الذي تعتمد عليه الحياة الزوجية والأسرية من قيام الزواج على الطمأنينة والأمن ويكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المودة والرحمة.

1-4 المقوم الديني :

الدين من اهم المقومات الإجتماعية التي نلاحظها في كافة المجتمعات والتي يخضع لها الفرد في تصرفاته وسلوكه ، وتعتبر الأسرة الحارس الرقيب وهي أول المؤسسات التربوية واهمها في تنمية الخلق ، فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بأسرة ، يعتبر الدين احد عناصر ثقافتها الأساسية والهامة ، ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية مثل هذه الممارسات ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الإنحراف كالصلاة والشكر لله وحمده عند الأكل وقراءة الكتب المقدسة وممارسة الطقوس الدينية ، هكذا ينشأ الطفل بصورة طبيعية ويشب على الطاعة واحترام السلطة الأبوية وقواعد سلوك صالحة التي تتكون في فترة الطفولة [1]

1-5 المقوم الإجتماعي :

تعتبر العلاقات الإجتماعية أساس الإستقرار والإطمئنان في الجو الأسري،فيكون نجاح الحياة الأسرية قائم على أساس التكيف المتبادل بين الأدوار الزوحية،من ناحية الإشباعات الجنسية والعواطف الودية والصداقة والديموقراطية والمشاركة في السلطة والتقسيم في العمل .

إن الأبوة والأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الإجتماعية وهي من الأدوار الخاصة في الأسرة التي يكرس الرجل والمرأة أنفسهم لها وعندما يقوم الزوجين بهذه الوظائف فإنهما لايفعلان ذلك لمصلحتهما فقط ولكن من أجل الأبناء والأسرة والمجتمع.

وتتضمن المقومات الإجتماعية أيضا شبكة من العلاقات الأسرية والتي تتضمن الأنظمة المتعددة للعلاقات السائدة في الأسرة كالنظام الزواجي والذي يقوم على العلاقة بين الزوجين وتتوقف طبيعة هذه العلاقات على الإشباع العاطفي لكل الزوجين أهداف ومثاليات الأسرة ، اقتصاديات الأسرة، صياغة أمور المنزل وتدبير شؤونه الإعالة وكسب الرزق ونظام الأبوي الذي يقوم على وظائف الرعاية من أجل النمو

[1]– سولى عثمان الصديقي،مرجع سابق ذكره ،ص 31.

الجماعة للأبناء، التعليم ، تنمية الإحساس بالذات أما في ما يخص النظام الاخوي ، وهو الذي يشمل العلاقة بين الأخوة داخل الأسرة الواحدة ويقوم على التعليم والتعلم وبنقل خبرة من خبرات الطفل إلى آخر

وظيفة التآزر والتكاثف وتمثل قدرة الأطفال على الإنضمام معا [1].

ثالثا تغير وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة الحديثة بمجموعة من الوظائف الجوهرية المنوطة بها وهي كالأتي :

1-الوظيفة الإنجابية: حفظ النوع البشري

تهتم الأسرة بحفظ النسل البشري من خلال اتصال جنسي مشروع يلتزم تصديق المجتمع وقبوله وذلك وفقا قواعد تمثل في مجملها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية وبناءا على تعاليم دستورية ألهية.[2]

كما تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية اجتماعية متأثرة في ذلك بالتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية،وتتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يفضل عنده الزوجان

الإنجاب له .[3]

2-الوظيفة الإقتصادية:

تشكل الأسرة وحدة اقتصادية متكافلة،يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه، وتقوم الأم بأعمال المنزل وتشارك زوجها أحيانا بإعالة الأبناء عندما تؤدي عملا مأجورا،فالزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة ومساعدة زوجها في تحمل مسؤوليات ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المرأة إلى الميدان العمل وشاركت في إعالة الأسرة ومساعدة زوجها في تحمل مسؤوليات المعيشة، وبالتالي لم تعد

[1] – نفس المرجع ، ص 34.

[2] – خيري خليل الجميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،1993،ص 27.

[3] –سلوى عثمان الصديقي ، مرجع سبق ذكره،ص60.

عبئا على زوجها، فحققت لنفسها كيانا اقتصاديا مستقلا.[1] او يشارك بعض الأبناء بالعمل فيزيدون بذلك دخل الأسرة وتعاونها ويتعلم الابناء في الأسرة مبادئ الإنفاق والإدخار وأنماط السلوك الإنتاجي والإستهلاكي والمفاهيم الإقتصادية الأولية .[2]

3-الوظيفة النفسية والعاطفية :

هي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة حياة الأسرية والحفاظ على كيانها ووحدتها وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة فهي إذا تقوم بتأمين الجو العاطفي والنفسي السليم لأبناءها وتجعل صلتهم بالآخرين ودية ومثمرة وجعلهم يشعرون بالحب والعطف والحنان وهذا ما يسبغ عليهم استقرارا نفسيا وعاطفيا وينمون نموا متوازنا يستطيعون معه التعبير عن حاجاتهم بعيدا عن الخوف والإنطواء والكبت واحتمال الوقوع بالأخطاء [3].

4-الوظيفة الحضارية:

تقوم الأسرة بإعداد أعضائها للمجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة الإجتماعية كما ان الأسرة تؤكد الإستمرار الحضاري للمجتمع من خلال انجاب الأطفال وتربيتهم وجعلهم يلتئمون في الجيل الحاضر، هذا إضافة إلى مسؤولية الأسر في منع افرادها وتجنبهم اقتراف السلوكيات الاجتماعية ذات التأثير الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية، فالأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى الأعضاء بما يمكنهم من الإندماج المجتمعي ويعمل المجتمع بدوره على استقرار الأسرة ومساعدتها في القيام بوظائفها فيضع الانظمة والتشريعات حفاظا على كيانها ووحدتها وبقاء تقاليدها بتحديد الحقوق وواجبات كل من الزوجين والعلاقات الأسرية وتربية الأطفال وجميع التفصيلات المتعلقة بالعلاقات التي تربط الأسرة بالمجتمع ، وعلى هذا يجب ان ترتبط وتتوافق الحياة الأسرية مع ظروف الحياة المجتمعية المتطورة.[4]

---

[1]- محمد أحمد عقلة المومني وآخرون ،السكان والتربية والتنمية في الوطن العربي،دار الكندي،الأردن،دار طارق عمان،1977،ص66.

[2]-نفس المرجع،ص 104.

[3]-محمد احمد عقلة المومني واخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 66.

[4]- خيري خليل الجميلي، مرجع سبق ذكره ،ص 25-26.

5-التنشئة الإجتماعية:

الأسرة تعلم أبناءها منذ الطفولة لغتهم القومية،وهي المسؤولة التربوية الأولى التي تحتضن الأبناء وتنقل لهم ثقافة المجتمع وخبراته وقيمه،وهي المسؤولة عن التنشئة التربوية وتكوين وبناء الأسرة هي التي تنقل إلى الأبناء ثقافة الجماعة التي تنتمي إليها .[1]

فالأبوان يقومان بنقل أحد الأنماط التنشيئية المحددة من قبل ثقافتها عبر قنوات الأدوار الأسرية عندما يتم تنشئتها أسريا والتي تكون الى المحطات في حياتهم .

إن وظائف الأسرة وبصورة خاصة في الدول النامية مازالت تحتفظ بدورها ووظائفها رغم دخول عناصر التغيير والمؤسسات المختلفة التي تقوم بالعديد من الادوار التي تمثل الوظائف الأساسية للأسرة وعبر التطور التاريخي الذي مرت به وبذلك نقول ان تعديل وظائف الأسرة ليس دليلا على انهيارها كما اعتقد البعض فالأسرة لا تختفي بل بالعكس هي تكتسب معنى جديد.[2]

إن التقلص في وظائف الأسرة لايعني بالضرورة حدوث نوع من التفكك والتصدع بقدر مايعني انه استجابة لطبيعة التغير الذي يقضي ويتطلب ضرورة تطوير الأطر المؤسسية للمجتمع بما يتلائم وطبيعة العصر المعاش.[3]

وعلى الرغم من انكماش وظائف الاسرة إلا أنه سوف تظل تنظيما أساسيا له وظائفه الخطيرة والهامة كما حددها الإسلام فهي تحقق وظائف السكن والأمن والمودة والرحمة وإشباع الحاجيات العاطفية والجنسية ووظائف إنجاب الأبناء وتنشئتهم تنشئة صالحة و اشباع حاجات النشء الإقتصادية والإجتماعية والنفسية حتى يصلوا إلى مرحلة الإستقلال والإعتماد على النفس، ولا ننسى أن الأسرة هي المسؤول الأول عن غرس العقائد الصحيحة والقيم في نفوس الأبناء، كما أن بذور الصحة النفسية والمرض النفسي يوضع

[1]-محمد أحمد عقلة المومني واخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 103.

[2]محمد الجوهري وآخرون،دراسات علم الإجتماع،دار المعرفة، القاهرة ، ط1982،4،ص325.

[3]-صالح علي الزين،زينب محمد زهري ،قضايا علم الإجتماع والانتبولوجيا ،دار الجماهيرية،ليبيا،الطبعة الاولى،1990،ص203.

خلال مرحلة الطفولة المبكرة الأمر الذي يبرز الأهمية الكبرى للأسرة كنظام أرداه الله سبحانه وتعالى للبشر.[1]

"وعلى العموم فإن التغير بالنسبة للوظائف الأسرية سواء كان ذلك راجع إلى عامل واحد أو عدة عوامل على المستوى الريفي أو الحضري، فالسبب الرئيسي يرجع بالدرجة الأولى إلى آليات وميكانيزمات تتكون داخل المجتمع موضوع الدراسة، متأثرا بالثقافة السائدة وبالنظم والضوابط والقيم، وسبل وأنماط العيش والسياسة التي تستخلص من تاريخ وحضارة وزمان ومكان ودين"[2].

ونستخلص من هذا أن وظائف الأسرة تماما مثل نظامها انتقل من الضيق إلى الإتساع .

رابعا :أثر التصنيع على الأسرة

يعتبر التحول في اتجاه التصنيع من أهم المنطلقات في تحول المجتمع، ومن ثم تتأثر الأسرة بتلك التحولات، فتتجه المجتمعات الصناعية نحو عدد محدود من الأطفال، فيضمر حجم الأسرة ليحقق توزانا بين عمل المرأة في المنزل وعملها في المصنع، والمجتمعات الصناعية تفرض على العائلة أن تنظم نفسها من حيث عدد الاطفال ومن حيث المسافة الزمنية بين كل طفل وآخر.[3]

مرت الأسرة بعدة تطورات تعكس ظروف العصر، وطابع الحياة الإجتماعية والإقتصادية السائدة وأخذت الأسرة تواجه مواقف جديدة ولمشاكل عديدة، تؤثر على التوافق مع المجتمع

ومتطلبات الظروف الصناعية والتكنولوجيا الحديثة، والتصنيع يدل على شكل من أشكال التكنولوجيا ونمط اقتصادي يتضمن نوع من العلاقة بين العمل العام، وحركة السكان والتحول في الإتجاهات والقيم نحو نمط خاص من التماسك والتكامل الإجتماعي.[4]

---

[1]–محمد نبيل السمالوطي،الدين والبناء العائلي–دراسة في علم الإجتماع العائلي ، دار الشروق ، جدة ،المملكة العربية السعودية،1981،

[2]–قشي صيفي، تحليلات سوسيولوجية حول التغيير والتحول الأسري، التواصل ، جامعة عنابة ،الجزائر،العدد 6،جوان 2000،ص ص 259–260.

[3]– –محمد صفوح الأخرس ،علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها،دار النشر ب ب ت ،2000،ص 38.

[4]احمد يحيى عبد الحميد، الأسرة والبيئة ،المكتب الجامعي الحديث،الازارطية، الإسكندرية،1998،ص93.

ويرى العلماء انه مع زيادة التصنيع يتحول بناء الأسرة التقليدي (الممتدة)إلى الأسرة الزواجية (النواة) وهذا يؤدي بدوره الى نقصان حجم الأسرة، وحصول الأبناء على حرية أكبر، وضعف الروابط القرابية، وعند محاولة الأسرة التوافق مع الوضع الجديد فإنها تفقد الكثير من وظائفها.[1]

ويلعب التصنيع دوارا هاما في جذب الأسر من الريف إلى المدن طلبا للعمل، ويؤدي النزوح من الريف إلى المدينة إلى بروز حاجات جديدة لم تكن العائلة تفكر بها، عندما كانت في القرية، وبروز تلك الحاجات يدفع العائلة إلى ضرورة الموازنة ما بين حجم الأسرة ومتطلبات الحياة الجديدة كما تحتم عليها أيضا في تأمين الحاجات الأساسية المتجددة والتي تتعارض مع تركيب ووظائف العائلة الممتدة في الريف.[2]

"ويرى بارسونز ان التصنيع قد نتج عنه تغيران هما : هيمنة الأسرة النواة ذات الحراك الجغرافي إلى اماكن إقامة جديدة، وتآكل الوظائف حيث أزيحت وظائف العناية الصحية والتعليم والإنتاج عن كاهل البيت، واوكلت إلى المجال العام ، كما يرى أيضا أن الأم في الأسرة النووية تقوم بأدوار بالغة الأهمية في التربية، ويقوم الرجال بأدوار العمل الآلي وينظر إلى الأدوار ما بين الزوجين على أنها أقرب التكامل منها إلى التكافؤ، أما التباين بين الزوجين يرتبط باتساع شبكة القرابة فيقال انه في سبيله إلى الإختفاء حيث تتطور الأدوار المشتركة بين الزوجين والتي تتسم بالتحضر والجدية."[3]

وكذا عامل التحديث أي تحول المجتمع من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث، مجتمع فيه تطوير جميع القطاعات الإقتصادية، وحقق مستوى تكنولوجيا رفيعا، ودرجة عالية من تقسيم في العمل ، ومجتمع تبنى الوسائل العقلانية وتنظيما رسميا قانونيا ونظما سياسية واجتماعية متطورة .[4]

هذا المعنى للحداثة يشمل في معناه قيام دولة مستقلة ذات سيادة ،تسودها الديموقراطية ونمو الأسواق وتبلورت فيه شرائح وطبقات اجتماعية تتضح فيه الفردية .

---

[1]–نفس المرجع ،ص 39.

[2]–محمد صفوح الأخرس ،مرجع سبق ذكره، ص38.

[3]–ميشيل مان،موسوعة العلوم الإجتماعية،ترجمة:عادل مختار الهواري،سعد عبد العزيز مصلوح،دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة،مصر ،1999،ص252.

[4]– سناء الخولي ، التغير الإجتماعي والتحديث،دار المعرفة الجامعية،الأزيطة،الإسكندرية،1993،ص 261.

كما لاحظ سميسلر أن عملية التحديث تؤدي إلى استقلال نسبي للوحدات الإجتماعية وإلى زيادة درجة التخصص مثلا : بعدما كانت الأسر تجمع وظائف التعليم والعمل والرعاية أصبح لكل من هذه الانشطة مؤسساته الخاصه به .[1]

يمكن النظر إلى التحديث باعتباره نوعا من التقليد أو المنافسة ونقل الأنماط ومنتجات تكنولوجية في بلاد غربية إلى بلاد أقل تطورا وتقدما، وهكذا فإنه كمطلب سابق للتحديث يجب أن يكون هناك اتصال عن طريق وسائل الاتصال والاحتكاك بين الثقافات والمجتمعات المختلفة، والملاحظ في العصر الحديث أن قادة الدول النامية يقدمون خطط وسياسات من أجل تغيير مجتمعاتهم في حركة تتجه نحو المجتمعات المعاصرة أو العصرية[2] .

خامسا: أثر التعليم على المرأة :

يعتبر التعليم أحد الأركان الأساسية في التحول الإقتصادي والإجتماعي، زيبرز أثره في مضمار الأسرة من خلال تأثيرها في بنيتها ووظيفتها وحركتها، فعندما تنطلق المرأة بأعداد كبيرة إلى التعليم العام، خاصة التعليم الجامعي، يرتفع الوعي عندها كما يرتفع سن الزواج، فتقل نسبة الزواج المبكر وتحدد سنوات الحمل لديها، فتميل الأسرة إلى حجم محدود.

لقد كان التقدم في قطاع التعليم أهم من التقدم في القطاعات الأخرى، اذ اتسع نطاقه حتى وصل إلى الدراسات العليا والشهادات الدراسية او البرامج، ومن ثم مساواة الرجل والمرأة تقريبا في ميدان التعليم، بمختلف مراحله.

"وفي تقارير اليونسكو عن تعليم المرأة معلومات كثيرة قيمة، وقد تضمنت هذه التقارير أجابات من إدرات التعليم والتربية في عدد من الأقطار، احتوت على بعض التناقضات، وخلت من الرد على بعض الأسئلة وتتكون الإجابات المذكورة في الإحصائيات الدولية المادة الأساسية لهته الدراسات، حيث أفاد 33 قطر فقط ردا عل ما وجه إليها من أسئلة حول تعليم المرأة، أنها تحبذ تعليمها نظرا لأنه سيعود عليها بفوائد هامة على الأسرة والأطفال خاصة ".[3]

---

[1]–سناء الخولي ، التغير الإجتماعي والتحديث، ،ص 261.

[2] –ابراهيم عثمان، مقدمة في علم الإجتماع، عمان ، الأردن ، ط1 ،1999،ص 337.

[3] –اليونيسكو، تعليم الكبار والتمنية ،المطبعة الكاثوليكية، لبنان،1982،ص ص 127–128.

لقد بنيت عدة دراسات اجتماعية على ان هناك ارتباط قوي يؤكد صحة العلاقة العكسية بين درجة التعليم وكثرة الإنجاب، فكلما قلت نسبة التعليم بين الأفراد زاد ميلهم إلى انجاب الأطفال وكلما ازدادت نسبة التعليم قل انجاب عدد الإطفال.[1]

إن ارتفاع معدل التعليم يؤدي إلى عدة مسائل متشابكة يعمل بعضها على انخفاض معدل الخصوبة وبالتالي إلى انخفاض معدلات الولادات بسبب تأخر سن الزواج عند المرأة، وبالتالي تحجيم فترة الخصوبة لديها ،كما أنه يؤدي إلى رفع نسبة الزيادة الطبيعية في المراحل الأولى من عملية التنمية.[2]

كما أن الوعي الإجتماعي الذي يكتسبه الزوج والزوجة جراء التعليم، يدفع بهما إلى مقارنة مستمرة بين مواردهم وحاجات أبنائهم، نظرا لأن تربية الأطفال ورعايتهم ضمن الإمكانات المتوفرة تفرض موازنة مستمرة ما بين الحاجات والإمكانيات.

وللتعليم أثره الكبير في حد ذاته، وبما أن المسألة ليست مسألة ما تتعلمه الفتاة اثناء التحاقها بالمدرسة، وإنما يكمن في الفارق في أنها التحقت بالمدرسة، فالتعليم بالنسبة للفتاة يعني انها تضع قدما خارج الباب لتخرج إلى الحياة العصرية، ومع زيادة ثقتها بنفسها واحترامها لذاتها تستطيع ان تبدأ الفتاة في استخدام موارد الحياة العصرية لتحقيق ذاتها والنهوض بحياتها.[3]

سادسا: أثر عمل المرأة على الأسرة:

كان نزول المرأة إلى ميدان العمل نتيجة للتصنيع والتعليم والتغيرات الإجتماعية وإسهامها في كل القطاعات الإنتاجية جنبا إلى جنب مع الرجل عملا تقدميا ينطوي على تعبئة كل طاقات المجتمع البشري وخدماته الإنتاجية من أجل انتقال المجتمع إلى حياة أفضل.

[1]–محمد صفوت الأخرس، مرجع سبق ذكره،ص 40.

[2]–محمد صفوح الأخرس ،مرجع سبق ذكره،ص41.

[3]–لوري آن مازور ،ما ورءا الأرقام، قراءات في السكان والإستهلاك والبيئة ،ترجمة :سيد رمضان هدارة ونادية حافظ خيري ،دار الجمعية المصرية ،القاهرة الطبعة الأولى ، 1994،ص 199.

إن المرأة تعمل ولا تزال في الريف، وهي تعمل الآن في المجتمعات الحضرية والصناعية لتسهم في الإنعاش الإقتصادي للأسرة مع اختلاف واضح في طبيعة أرباب العمل وأسلوب أدائه، فالمرأة إذ تعمل دائما ولكن عملها يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والإقتصادية المحيطة بها .[1]

تشير حركة التطور الإقتصادي والإجتماعي إلى أن مساهمة المرأة في قوة العمل تزداد بإطراد مستمر ،إن هذا الإتجاه من التغير الإقتصادي والإجتماعي يتناقض مع كثرة عدد الأطفال في المنزل وهذا التناقض سوف يعمل في النهاية على الحد من عدد الأطفال ليمكن المرأة من الإنصراف إلى أعمال خارج المنزل، ولتسهم في عملية التغير الإقتصادي والإجتماعي وتعمقه ،فمشاركة المرأة في العمل تستوجب منها ان تبقى فترة من الزمن خارج المنزل كما تفرض عليها واجبات أخرى غير انجاب الأطفال ولذلك فهي مضطرة بحكم الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية السائدة ان توازن بين تلك الأوضاع وعملها خارج البيت وبين عدد الأولاد فتميل تحت تلك الظروف إلى حد من الإنجاب لتحقق التكيف مع البيئة الجديدة.[2]

"فالعلاقة بين حجم الأسرة وعمل الأم ليست علاقة بسيطة، بسبب الكثير من العلاقات المتشابكة وخاصة بالنسبة للوضع الإجتماعي والإقتصادي للمرأة المشغلة .

ولكن عند مقارنة الأمهات المشتغلات والأمهات الغير مشتغلات ذوات الظروف الاجتماعية المتشابهة فإن النتيجة السائدة هي أن عدد الأطفال للأمهات المشتغلات أقل من عدد أطفال من الأمهات الغير مشتغلات.

وأذ طبقنا هذه العلاقة نجد ان أغلب الأمهات المشتغلات طفلا واحدا فقط.[3]

فقد فرض خروج المرأة للعمل ظروفا جديدة على الأسرة ككل، فقد كانت المرأة تشارك في العمل في الزراعة طالما كان المجتمع ريفيا، إلا أن التطور الصناعي والإجتماعي، أعطى فرصا متزايدة للمرأة كي تشارك بالعمل في نطاق واسع وبصورة مستقلة عن زوجها وأفراد أسرتها، ومن ثم خلق ذلك تغير اجتماعيا

[1]–سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية ،دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، الأسكندرية ،ب ت،ص78.

[2]محمد صفوح الأخرس، مرجع سبق ذكره،ص،39.

[3]–كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، موسوعة العلوم الإجتماعية، ترجمة :عادل مختار الهواري ،سعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية،الأزارطية،الأسكندرية،مصر ،1999،ص 93.

جديدا حيث أصبح السعي للعمل بهدف الإرتقاء بالمستوى المعيشي للأسرة، وإرضاء رغبة المرأة واثبات وجودها وتدعيم مركزها.[1]

وكان من الطبيعي ان يكون لهذه الظاهرة آثارها العميقة في تغيير وتطوير المركز الإجتماعي للمرأة وادوارها ووظائفها في المجتمع ،كما كانت لها آثارها على الأسرة والعلاقات الإجتماعية التي ترتبط بمختلف النشاطات التي تقوم بها، ومن أهم نتائج عمل المرأة وأثره على الأطفال والزوج كما يذكرها أحمد يحي عبد الحميد في كتابه "الأسرة و البيئة"

1. مساعدة المرأة على درء المخاوف والتغلب على الفراغ والتخفيف من شعور المرأة بالتبعية الإقتصادية.
2. إتاحة الفرصة للمرأة أن تتعلم وأن تعمل وأن تستقل اقتصاديا وان تتمسك بعملها وأن تشارك في مسؤولية رعاية الأسرة داخليا وخارجيا
3. للمستوى الإقتصادي والإجتماعي أثره على تكيف الأبناء ،وكلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة، كلما ساعد ذلك المرأة على الطموح.
4. المرأة العاملة تساعد أبنائها على الإستقلال، وتربطهم بالواقع العملي وتمنحهم الخبرة نتيجة لإتصالها المباشر الدائم بالعالم الخارجي.
5. يساعد عمل المرأة في التخفيف من تبعيات الرجل وقيوده والمساعدة في توفير مطالبها وتحمل المسؤولية في غيابه مما ساعد على تكامل الأسرة نتيجة التعاون والمشاركة بين الرجل والمرأة والمساهمة في كل المجالات العائلية .
6. هناك من يقول أن عمل المرأة أثر سلبيا على الأطفال نظرا لتغيبها طويلا عن المنزل .
7. يؤثر العمل على توتر حجم الأسرة وانتشار القلق خاصة في حالة عدم رضى الزوج عن عمل الزوجة وفي ظل وجود اطفال يحتاجون للرعاية .
8. ينخفض أحيانا مستوى التوافق الزوجي نتيجة مجموعة من الضغوط الداخلية وقد يؤدي إلى تفكك الأسرة.

[1]–سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الوطنية ،المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة، الإسكندرية ،2001،ص84.

9. إن عمل المرأة يعتبر ناجحا ويؤدي وظيفته إذا استطاعت الزوجة أن تقوم بدورها تماما وبدون تقصير في مجال عملها، وفي إدارة شؤون منزلها ،وفي علاقتها مع زوجها وفي رعاية أطفالها إلى علاقاتها الإنسانية خارج نطاق أسرتها.

10. احداث التوازن بين المطالب الداخلية والخارجية للأسرة بكل اطرافها.

كان من المتوقع نتيجة إقبال بعض الأسر على تنظيم النسل واستخدام الأدوات والتقنيات واشتغال الزوجة ،أن تتناقص مسؤولية الأسرة وخاصة في ما يتعلق بالشؤون المنزلية حيث كان شائعا ان المرأة العاملة تصرف من الوقت والجهد على حساب رعايتها للوحدة الأسرية ولكن تبين أن الزوجة مازلت تحمل مسؤوليات إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة ،كما تشرف في نفس الوقت على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم، كأن عمل المرأة في هذه الحالة لم يقلل او ينقص من المسؤوليات التقليدية التي كانت تضطلع بها الزوجة في تاريخ الإنسانية.[1]

كما لا ننكر أن عمل الزوجة أثر على العلاقات الأسرية في الأسرة، وإن كانت نتائج ذلك تختلف من فئة لأخرى ويعكس هذا الإختلاف المستويات الإقتصادية والثقافية والميول ومن أبرز جوانب التأثر ذلك الصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على السيادة والميزانية والإدخار ومعاملة الأطفال والصلة بالنسق القرابي ،وتمضية وقت الفراغ وغير ذلك من المسائل التي طرحها وأفرزها التغير الإجتماعي بوجه عام ،ومن المتوقع زيادة هذه المؤثرات على العلاقات الأسرية ولكن ليس بالدرجة التي تتسبب انهيار الأسرة .[2]

[1]–عبد المجيد سيد منصور ،زكريا احمد الشربيني ،الأسرة على مشارف القرن21،دار الفكر العربي، القاهرة ،الطبعة الأولى،2000،ص 145.

[2]–نفس المرجع ،ص 145.

تمهيد

التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري تؤثر على تفكير وسلوك الأفراد وتجعلهم يراجعون اتجاهاتهم ومواقفهم إزاء سلوكهم الإنجابي ومدى التكيف مع هذه المتغيرات المتسارعة ومسؤوليات الحياة ومحاولة الأسرة تحسين مستوى معيشتها والرفع من دخلها لتواكب التطورات في شتى المجالات وضمان رفاهية وحياة هادئة ومستقرة ومحاولة لتنظيم نسلها وسلوكها الإنجابي انتهجت الأسرة الجزائرية فكرة تنظيم النسل .

أولا: العوامل الديموغرافية :

الخصوبة ظاهرة ديموغرافية معقدة ومتشعبة وهي من أهم العناصر التي تحدث معدلات النمو السكاني والفرد أيا كان هو نتيجة للخصوبة ثم مساهم فيها،[1] وقد تجاوزت الخصوبة بعدها الفردي لتصبح مسألة تخص الدولة، فقد حرك المستوى المرتفع للخصوبة في السبعينيات الدولة الجزائرية ودفعها لا تخاذ سياسة السكن للتقليل من الإنجاب سنة 1983تحت شعار حماية صحة الأم والطفل وذلك بتقليص من الآثار السلبية للإنجاب المتكرر ونتيجة لذلك منذ1985عرفت الخصوبة انخفاض مستمر،[2]حيث أن أكبر معدل ولادات كان في سنة 1969-1970بـ50.1%وبدأ المعدل في الانخفاض في الثمانينات وبالتحديد ابتداءا من سنة 1985وواصل في الإنخفاض خلال التسعينيات إلى أن وصل 20.21%سنة 1999ثم إلى 21.36%كما انتقل المؤشر التركيبي من 7.8طفل لكل امرأة سنة 1970 ليصل إلى 2.54طفل لكل امرأة سنة 2000.[3]

فقد لوحظ مع مرور الوقت نلاحظ ارتفاع نسبة العازبات مع انخفاض في نسبة المتزوجات ويرجع هذا الإنخفاض في نسبة المتزوجات إلى الأسباب الإجتماعية والإقتصادية التي تعرفها الجزائر حيث أصبحت الإناث تلتحقن أكثر فأكثر بالتعليم والعمل،[4]زيادة على الأزمة التي مرت بها الجزائر خلال التسعينات التي عرفتها الجزائر حالت دون التحاق هؤلاء العازبات والعزاب بالعمل فارتفعت البطالة وأصبح الحصول على السكن شبه مستحيل وأصبح تطلع الشباب الجزائري إلى تكوين أسرة والعيش بمفرده (أسرة نواة)مما ادى إلى إطالة العزوبية وتأخر سن الزواج لكلا الجنسين .

---

[1]-المختار هراس وإدريس بن سعيدة: الثقافة والخصوبة، دراسة في السلوك الإنجابي بالمغرب ،دار الطليعة ،بيروت ،ط1،1996،ص22.

[2]-جمعية الديموغرافيين العرب، اوراق وبحوث المؤتمر العربي حول السياسات السكانية ،تونس 13مارس1987،القاهرة ،1988،ص26.

[3]-نفس المرجع ،ص 30.

[4]-عميرة جويدة،(محددات الخصوبة في الجزائر)،مرجع سابق ذكره، ص ص ،195-196.

ثانيا: العوامل الإجتماعية:

1-المستوى التعليمي :

يلعب المستوى التعليمي للزوجين دورا أساسيا في في سلوكها الإنجابي فقد بينت كل المسوحات التي أجريت في الجزائر أن التعليم الذي تتابعه المرأة من أهم مؤشرات التنبؤ بسلوكها الإنجابي ذلك أن التعليم يفتح ذهن الفتاة ويجعل شخصيتها قابلة للنمو والتطور فتتسع أفق تفكيرها وتتنوع خياراتها فلا يعود الإنجاب هو السبيل الوحيد لإثبات الذات وبهذا يحدث تأخر في سن الإنجاب ويزيد إقبالها على تنظيم النسل والإستخدام الفعال لموانع الحمل ضف إلى ذلك أن المرأة المتعلمة تعزز مكانتها داخل الأسرة وتستطيع التفاهم والتحاور مع زوجها بصورة أفضل مما يجعلها تتدخل بخبرات في اتخاذ القرارات الأسرية ومنها قرارات الإنجاب فتصبح قادرة على تخطيط حياتها الإنجابية منذ اول يوم في الزواج، ولقد انتشر التعليم وسط السكان في الجزائر بصفة كبيرة حيث انخفضت الأمية سنة 1966 وسط البالغين أكثر من 6 سنوات من74.55% لتصل إلى 31.9%سنة 1998[1].

كما انتشر التعليم وسط الفئات الشبابية 6-14سنة خاصة الفتيات حيث ارتفعت نسبة المتعلمات في هذه الفئة العمرية من 36.90%سنة 1966لتصل إلى 80.73%سنة 1998[2].

ويظهر تأثير المستوى التعليمي على السلوك الإنجابي أن نسبة الأميات اللواتي تعرضن للإجهاض أو اللواتي انجبن مولودا ميتا مرتفعة وتنخفض نسبة الإجهاض او الحصول على مولود ميت كلما ارتفع المستوى التعليمي كما يمثله الجدول رقم .

فالمتعلمات يقدمن رعاية صحية أفضل لهن ولأطفالهم وتكون على دراية اكثر بكيفية الوقاية من الأمراض وتملكن مهارات أفضل في الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة كما أن المتعلمات تتزوجن في سن متأخرة حيث تتزوج الأميات ب5سنوات قبل اللاتي أكملن المستوى التعليمي الثانوي.[3]

---

[1] - عميرة جويدة،(محددات الخصوبة في الجزائر)،التغيرات الأسرية والتغيرات الإجتماعية،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد الثاني،الجزء الأول،الجزائر،2006،ص 195،194

[2] -تومي حسين،(تحول الإخصاب وأثاره على بنية الأسرة،للفترة 1992-2002)، التغيرات الأسرية والتغيرات الإجتماعية ،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد2،الجزء الأول،2006،ص132.

[3] - وزارة الصحة والصلاح المستشفيات المسح الوطني حول صحة الأسرة 2002،ص97.

كما يؤثر المستوى التعليمي على استعمال وسائل منع الحمل ،فكل التحقيقات التي اقيمت على المستوى الوطني بينت فروقا كبيرة بين الإقبال على استعمال وسائل منع الحمل حسب المستويات التعليمية ما عدى تحقيق حول الصحة الأسرة 2002الذي بين العكس وجد ان نسبة الأميات التي استعملت وسائل منع الحمل كن 75.60(%مقابل 71.80%)[1]عند اللواتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي وما فوق والأرجح ان نسب انخفاض استعمال وسائل منع الحمل عند المرأة الجزائرية المتعلمة مؤخرا هو طول فترة عزوبيتها حيث قدر العمر عند اول زواجها 33.2سنة مقابل 28.3سنة عند الأمية .[2]

2-عمل المرأة:

إن مساهمة المرأة في النشاط الإقتصادي المكسب أعتبر غالبا أحد عوامل المؤثرة في السلوك الإنجابي وذلك بسبب التعارض بين ممارسة المرأة مهنة ما وتعدد الولادات وتكرارها [3] لذلك تلجأ إلى استعمال وسائل منع الحمل لاسيما في غياب البنى التحتية الإجتماعية المتخصصة برعاية الأطفال في السنين الأولى من حياتهم، وعمل المرأة معناه أنه قد صارت لها خيارات أخرى غير مرتبطة بالضرورة بالإنجاب والأمومة أي أنه قد أصبح لديها حضور فعلي في المجتمع لم تعد معه حاجة في إثباته عن طريق الإكثار من عدد الأطفال ،وأما ان تظل المرأة قابعة في بيتها دون مزاولة أي عمل خارجي يرسخ في نفيستها الشعور بأن مهمتها الجوهرية والرئيسية في الحياة هي الإنجاب والأمومة.[4]

والملاحظ أن الأسرة الجزائرية لم تعد متخوفة من عمل المرأة خارج البيت بل بالعكس بينت الحاجة المتزايدة لعمل المرأة المأجور قبول هذه الوضعية الجديدة، لكن حصل نوع الإتفاق حول بعض المهن التي تعتبر أكثر انثوية من الأخرى من بينها التعليم الذي يعتبر المهنة المؤنثة.[5]

فالتشغيل النسوي في الجزائر لايزال جد منخفض رغم تطور عدد الإناث المتمدرسين بالرغم من الوجود المكثف للمرأة في المنظومة التربوية إلا أن ادماجها في سوق العمل جد محدود.

[1] عميرة جويدة ،مرجع سبق ذكره،ص 191.

[2] عميرة جويدة ،مرجع سبق ذكره،ص191.

[3] -تومي حسين، (تحول الإخصاب وأثاره على بنية الأسرة،للفترة 1992-2002)،مرجع سابق،ص 138.

[4] -نفس المرجع ،ص 139.

[5] -عميرة جويدة،(محددات خصوبة المرأة الجزائرية)،مرجع سابق دكره ،ص 192.

وتبقى العلاقة بين عمل المرأة والسلوك الإنجابي جد معقدة فلو افترضنا أن ممارسة المرأة لمهنة ما يدفعها لتقليص عدد الأطفال التي تريد انجابهم وزيادة إقبالها على استعمال وسائل منع الحمل وزيادة تعرضها للإجهاض، فإن واقع الإحصائيات في بعض المسوح والتحقيقات أظهرت أن كب حجم الأسرة وتدني مستواها المعيشي أدى بنساء أخريات للعمل خارج البيت [1].

3- مكان الإقامة:

عرفت مستويات الخصوبة في الجزائر اختلافا بين الوسطين الحضري والريفي فمعدلات الإنجاب في المناطق الريفية مرتفعة عن المناطق الحضرية ويعود ذلك إلى تأخر سن الزواج في المناطق الحضرية ولجوء الزوجات في المناطق الحضرية إلى استعمال وسائل منع الحمل الفعالة في تباعد الولادات وتحديد النسل، هذا بالإضافة إلى ارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع في الريف والتي تجبر الزوجين على زيادة عدد الولادات كتأمين ضد وفيات الرضع، فقد أثبتت نتائج المسح حول صحة الأسرة 2002ثبات العلاقة بين مكان الإقامة من جهة والسلوك الإنجابي من جهة ثانية ،إذ أن متوسط عدد المواليد الأحياء الذي تنجبه النساء في الريف بلغ4.3طفل مقابل 3.6طفل عند نظريتها في الحضر.[2]

وبالنسبة لمعدل الخصوبة أي متوسط عدد المواليد الأحياء للنساء في فئة العمرية (45-49) فتوضح النتائج ارتفاع هذا المتوسط في الريف عنه في الحضر 7.1طفل في الريف مقابل 5.5 طفل في الحضر في حين بلغ معدل الخصوبة الكلي (15-49)سنة 2.1طفل لكل امرأة مقيمة بالمدن مقابل طفل لكل امرأة مقيمة في الريف كما قدر متوسط السن عند الزواج الأول 30سنة في الحضر مقابل 29سنة في الريف عند الإناث.

أما استخدام وسائل منع الحمل فقد أظهرت النتائج أن النساء اللواتي سبق لهن استعمال أي وسيلة بلغت 80%بالوسط الحضري مقابل 75.1%بالوسط الريفي كما قدر احتمال وفيات الأطفال قبل بلوغهن سن الخامسة 38.8%وتتفاوت هذه المعدلات بين الحضر والريف حيث بلغت 35 %43.2%على التوالي ،ومن هنا يتجلى بأن لمكان الإقامة أثر عكسي قوي على سلوك الإنجاب ،حيث كلما انتقلنا من الريف

[1]-عميرة جويدة، عميرة جويدة،(محددات خصوبة المرأة الجزائرية)،مرجع سابق دكره ،ص 195.

[2]- تومي حسين، (تحول الإخصاب وأثاره على بنية الأسرة، للفترة 1992-2002)،مرجع سابق دكره،ص136.

إلى المدينة شهدت الخصوبة انخفاضا وتقلصا أكدته كل الدراسات والمسوح على مستوى كل المؤشرات المستعملة حيث انتقلت نسبة القاطنين في المدن 30%سنة 1966لتصل إلى 60.5%سنة 1998.[1]

ونظرا لعملية التنمية التي شهدتها البلاد فإن الإختلافات بين المناطق الحضرية والريفية بدأت تزول تدريجيا بسبب توفر الخدمات الصحية وكذا الخدمات برعاية الأمومة والطفولة بالمناطق الريفية مقارنة عما كانت عليه سابقا ومع ذلك تبقى بعض العوامل خاصة الثقافية منها ويؤدي على اختلافات بين الوسطين الحضري والريفي منها طموحات الأسرة ذلك أن سكان المدن يطمحون إلى الإرتقاء في السلم الإجتماعي وتحسين المستوى المعيشي وذلك لا يتحقق مع عدد من الأطفال كثير، وكذلك نظرة الأسر للأطفال تختل حسب مكان الإقامة ففي الوقت الذي ترى الأسر الأطفال تختلف حسب مكان الإقامة فعلى الوقة الذي ترى الأسر الحضرية الطفل عبئ اقتصادي تعتبره الأسرة الريفية سند اقتصادي.[2]

ثالثا العوامل الإقتصادية:

1-وضعية السكن:

رغم أن وضعية السكن و تجهيزات الأسر عرفت تحسنا ملحوظا منذ الإستقلال على غاية يومنا هذا إلا أن بعض الفروق الجهوية مازالت تلاحظ كما أن معدلات اشتغال المسكن والغرف بقيت مرتفعة نسبيا .

بلغ مجموع السكنات المشغولة على المستوى الوطني المقدرة بحوالي 5 ملاين سكن حسب تعداد 2008و2 مليون وحدة سكنية 1966[3]بالرغم من تحسن في الحضيرة السكنية تبقى هذه الإنجازات المحققة ضعيفة جدا ما قورنت بالزيادة السكانية التي شهدتها البلاد ،وهذا العجز يعتبر من أهم العوامل الأساسية في ارتفاع السن الوسطي للزواج كما جعل العديد من الأسر عاجزة عن توفير مسكن مستقل مما أدى بها في الكثير من الحالات إلى تقاسم مسكن واحد مع أسرة أخرى أو أكثر وأدى هذا إلى النمط من السكن الجماعي إلى تقييد حرية الزوجة اتجاه خصوبتها وفي مواقفها اتجاه سلوكها الإنجابي .

[1]-نفس المرجع ،ص 137-138.

[2]-وزارة الصحة والسكان(1998)،السكان والتنمية في الجزائر التقرير الوطني،الجزائر،ص30.

[3]-النتائج الأولية للإحصاء الخامس للسكان والسكن،2008، معطيات احصائية، رقم 496.

2-البطالة:

تعتبر بطالة فئة الشباب المقبلين على الزواج من بين أحد العوامل المؤثرة على تراجع الخصوبة في الجزائر، حيث ساهمت البطالة بشكل ملحوظ على تراجع السن عند الزواج الأول وقد كان لهذا الأخير تأثيره المباشر على السلوك الإنجابي للأفراد وخصوبتهم.

ولقد ارتفعت البطالة بوتيرة سريعة جدا حيث انتقلت من 1.522ألف سنة 1992على 2.102ألف بطال سنة 1955أي بزيادة قدرها حوالي 580الف بطال في ظرف لا يتجاوز ثلاث سنوات، لكن في السنوات الأخيرة ومع بعض الإصلاحات الإقتصادية انخفضت البطالة لتصل إلى 1.240ألف لسنة 2006.[1]وأكثر من هؤلاء البطالين لا يتجاوز سنهم 30سنة.

ورغم انخفاض معدل البطالة مع الزمن إلا أنه لايزال مرتفعا ويؤثر سلبا على المستوى المعيشي للأفراد وعلى سلوكهم الإنجابي.

3-المستوى المعيشي:

لقد عرفت الأسرة الجزائرية تغيرات هامة وانعكس ذلك على المستوى المعيشي للأفراد حيث ارتفع عدد أفراد الأسرة إذ انتقل متوسط حجم الأسرة من 5.58شخص سنة 1966ليصل إلى 6.56شخص سنة 1998و5.8سنة 2008.[2]

ان انخفاض المداخيل المرتبطة بالمحروقات بالإضافة إلى التقلبات على المستوى الإقتصادي أدى إلى تقليص النشاطات الصناعية في الجزائر خلال التسعينات ،الأمر الذي أدى إلى انخفاض في مستوى المعيشة للأسر ،للتكيف مع هذه المعطيات عن طريق الفروق في الإنجاب الكثير وتأخر سن الزواج بالنسبة للشباب واتجهوا نحو تحسين المستوى المعيشي والرغبة في الحصول على المستوى المعيشي لائق وتحسينه أكثر دفع بالأفراد إلى اختيار بين تأسيس الأسر والإنجاب أو اقتناء السلع المعمرة التي تضفي الرفاهية والبهجة في حياة الأفراد.[3]

---

[1] الديوان الوطني للأحصائيات ،الجزائر بالأرقام ،نشرة احصائية رقم 37،الجزائر 2008.

[2] -النتائج الولية للإحصاء العام الخامس للسكان والسكن 2008رقم 500.

[3] -وزارة الصحة والسكان(1998)،مرجع سابق ذكره،ص30.

رابعا العادات والتقاليد:

إلى عهد قريب كانت القيم والسلوكات تسيطر على الأسرة الجزائرية وتدفعهم نحو ارتفاع الولادات كتشجيع الزواج المبكر، ومقت الزواج المتأخر ولا سيما عندما يتعلق بالبنت يعلل بسوء طالعها وتأخر سن زواجها يسبب قلق وحيرة عند الأولياء ،اما في حالة الزواج فيجب المحافظة على الزوج ثم تجنب العقم وانجاب الذكور منهم بالخصوص، وذلك مرده إلى تنشئة الأنثى التي تتجه منذ الطفولة المبكرة إلى تلقيها الفكرة المتمثلة في كون المرأة المتزوجة أفضل من العازبة وكون المرأة التي لديها أطفال تحظى باحترام أكبر وأن تنجب عدد كبير من الذكور تنعم بقدر أعلى من السعادة والحماية وبهذا لا يمكن أن نتوقع سوى أن تميل النساء إلى انجاب ما يكفي من الذكور لتقوية مكانتهن في المجتمع، هذه القيم توجد أكثر بالأرياف حيث يعتبر المولود ولاسيما الذكر مكسبا ماديا ومعنويا ،وأن كلفته لا تتطلب نفقات كثيرة لإنخفاض مستوى المعيشة في الأرياف،[1]ويعتبر عامل تفضيل الذكور من بين العوامل التي ادت إلى ارتفاع معدلات الخصوبة لأن هذا التفضيل يجعل من المرأة تستمر في الإنجاب حتى تلد طفلا ذكرا وذلك مهما كان عدد البنات اللواتي انجبتهن وذلك ان الذكر هو الذي سوف يتقلد مسؤولية العائلة في المستقبل ويكون السند عند الشيخوخة والعجز ولكن التغيرات التي جرت في الجزائر غيرت تصورات الأزواج حول قيمة الطفل، وصارت النساء يسعين للإنجاب لتلبية غريزة الأمومة ثم لفرض اكتساب ارتقاء اجتماعي ومفخرة بين الناس من وراء حصول اطفالهم مستقبلا على تعليم ومنصب شغل.

خامسا: استعمال وسائل منع الحمل:

يعتبر مدى استعمال وسائل منع الحمل من اهم العوامل المؤثرة في الإنجاب بحيث استعمال وسائل منع الحمل هي الطريقة الأولى لخفض الخصوبة في أي مجتمع سكاني ، وتنظيم الأسرة في الجزائر ليس قديم، بحيث كانت الطرق الحديثة لتنظيم الأسرة مجهولة من طرف 4%من المتزوجين في الريف و 1%في الحضر.[2]

أما بعد الإستقلال فقد بدأت الأسرة الجزائرية تهتم بمسألة تنظيم الأسرة وفي سنة 1967دشن أول مركز لتباعد الولادات في مستشفى مصطفى باشا الجامعي ،بعد ذلك أدمجت هذه المراكز بصفة رسمية وقد

[1]–حسين تومي،(تحول الإخصاب وأثاره على بنية الأسرة الجزائرية)،مرجع سابق ذكره ،ص ص 140–141.

[2]–عميرة جويدة،(محددات الخصوبة للمرأة الجزائرية)،مرجع سابق ذكره ،ص 202.

تبين أن هناك تطور ملحوظ في استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر في مختلف الفئات العمرية بحيث لوحظ ما بين 1986-1986أي على مضي 18سنة تطور معتبر في استعمال وسائل منع الحمل مقدرا بفارق 27.9نقطة حيث انتقل من 7.6%إلى 35%من مجموع النساء المتزوجات اللواتي سبق لهن استعمال وسائل منع الحمل إلى 78%حسب المسح الوطني حول صحة الأسرة .[1]

والوسيلة الأكثر اقبالا من طرف الزوجات الجزائريات هي الحبوب غي أنه هناك استمرار لا نتشار الطرق التقليدية والطبيعية والتي تحتل المرتبة الثانية في كل التحقيقات .

نجد أن نسب النساء اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل قبل إنجاب الطفل الأول قليلة جدا حوالي 3.4%خلال تحقيق 1992ذلك لأنه هناك اعتقادات لاقت انتشار على نطاق واسع بأن وسائل منع الحمل الحديثة تفقد المرأة خصوبتها بصفة دائمة بالرغم من أنه لا يوجد علمي على ذلك ،أما بخصوص المستوى التعليمي فإن أغلب النساء اللواتي استعملن وسائل منع الحمل قبل الإنجاب طفلهن الأول كان لهن مستوى ثانوي او جامعي حيث بلغن نسبتهن 20.4%مقابل 2.6%اللواتي لم يكملن دراستهن الإبتدائية .[2]

وعموما فإن المرأة الجزائرية تبحث عن الكم لكي تطمئن ثم تستعمل وسائل منع الحمل، كذلك نوع الطفل حيث أوضح المسح الوطني حول صحة الأم والطفل لسنة 1992أن السيدات اللواتي لديهن ثلاث أطفال كلهم ذكور تكون نسبة الممارسة لاستعمال وسائل منع الحمل 58%وتنخفض لتصل إلى 43%عند عدم وجود أطفال ذكور.[3]

سادسا: المدة الفاصلة بين الولادتين :

إن انتشار وسائل منع الحمل في الجزائر خلال العشريتين الماضيتين أدى إلى تمدد المدة الفاصلة بين الولادات فبعدما كانت الفترة الوسطية ما بين ولادتين 9 أشهر في سنة 1968وصلت إلى 30.4شهرا حسب المسح الوطني حول صحة الأم والطفل 1992ليصل إلى 42شهرا(ثلاث سنوات ونصف)حسب المسح الوطني حول صحة الأسرة 2002وقد ارتفعت نسبة النساء اللواتي باعدن بين ولادتين بثلاث

[1]-المسح الوطني حول صحة الأسرة 2002،مرجع سبق ذكره،ص121.

[2]-نفس المرجع، ص 125.

[3]-عميرة جويدة، نفس المرجع ،ص 205،206.

سنوات فأكثر من 36.3%في 1992إلى 61%من مجمل النساء حسب مسح 2002بينما تراجعت نسبة السيدات اللاتي قدرت الفترة بين ولادتين 18شهرا لنصف ما كانت عليه .[1]

وتطول الفترة ما بين ولادتين مع ارتفاع المستوى التعليمي 33 شهرا عند المستوى التعليمي الثانوي والجامعي و29.7شهرا عند الأميات.[2]

1-فقدان الحمل :

وقد عرفت الجزائر انخفاض نسبي في نسبة فقدان الحمل ،حيث قدرت هذه النسبة بـ9.8%من مجمل الحمول حسب التحقيق الوطني حول صحة الأم والطفل ،وانخفضت إلى 8.9%من مجمل الحمول حسب المسح الوطني حول صحة الأسرة 2002ومن بين أهم مظاهر فقدان الحمل نجد الإجهاض والولادات الميتة وهناك ارتفاع في نسبة الإجهاض إذ بلغت نسبة اللواتي أجهضن مرة واحدة على الأقل بـ22%خلال المسح حول صحة الأم والطفل 1922،لتبلغ 23%م خلال مسح حول الصحة والأسرة2002.[3]

وللإجهاض عوامل مختلفة تؤثر في حدوثه، حيث تلعب درجة الوعي الصحي للأم دورا هاما، حيث قدرت نسبة تعرض الأميات للإجهاض بـ24.4%في حين تنخفض إلى 18%عند النساء اللواتي لديهن المستوى التعليمي الثانوي فما فوق .[4]

كما تتأثر معدلات الإجهاض بسن المرأة عند الحمل إذ تزيد كلما تقدمت في السن 33.6%فثلث النساء اللواتي اجهضن هن في الفئة العمرية 40-49سنة.[5]

بالإضافة إلى تؤثر نسبة الإجهاض بطول الفترة الزواجية لدى المرأة والتي بدورها تزيد من عدد تكرارات عدد الحمول فثلث الإجهاضات تحدث عند النساء اللواتي قضيت 20سنة كمدة زواج وتنخفض إلى 7.5%عند النساء اللواتي قضت فترة زواجية أقل من 5 سنوات.

---

[1]-عميرة جويدة،(محددات خصوبة المرأة الجزائرية)،مرجع سابق ذكره،ص205-206.

[2]-نفس المرجع،ص116.

[3]-نفس المرجع،ص 118.

[4]-المسح الوطني حول صحة الأسرة 2002،مرجع سبق ذكره،ص 118.

[5]-نفس المرجع،ص 118.

خلاصة الفصل :

ساهم تعليم المرأة وارتقاءها في مناصب هامة في المجتمع ودخولها مختلف ميادين العمل مما أدى إلى اكتسابها مكانة هامة واكتساحها للمناصب الحساسة في الدولة جعلها تحتل مرتبة لاعب أساسي ورئيسي وكذا لها دور مهم ومؤثر في المجتمع ، وهذا كله لم يؤثر تقريبا على وظيفتها كأم وزوجة ومربية لأطفالها، كما ساهمت وساعدت في التطور التكنولوجي الحاصل مما أدى بها إلى حسن تدبير وتسيير مسؤولياتها سواء في الاسرة أو في مجال عملها واصبحت مساهما في تنمية أسرتها ماديا ومعنويا .

أولا: مجالات الدراسة

أ) المجال البشري:

ويتمثل المجتمع المعني بالدراسة في الأسر الذين نظموا نسلهم أي انجابهم للأطفال.

ب) المجال المكاني:

أجري مكان البحث من اسر من احياء ولاية الأغواط حيث تبعد الولاية عن عاصمة (الجزائر) ب400 كلم حيث وقد تم اختيار هذه الأحياء عن قصد وكذلك لقربها من مقر سكن الباحث، لتسهيل عملية التنقل.

ج) المجال الزماني:

لقد استغرق البحث الميداني مدة 30 يوما انطلاقا من تاريخ 2018/02/03 إلى 10 /2018/03 حيث كان يتم استجواب من 2 الى 4 استثمارات في اليوم وذلك حسب عدد الأسر يسهل لنا التواصل معهم.

ثانيا: المنهج المستخدم:

يتطلب البحث العلمي استخدام منهج معين يتخذه الباحث نبراس يهتدي به للوصول الى هدفه المنشود في جميع ميادين المعرفة خاصة في العلوم الاجتماعية التي تقتضي المهارة لمعرفة أسباب الظواهر واصولها وعليه فان المنهج هو مجموعة منى القواعد لتي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم في الباحث (مورسن انجي).

يرى بان "المنهج هو الطريقة لتناول موضوع بحث باتباع وسائل منهجية بالقرب من مجتمع معين"[1] وعلى ضوء ذلك فان اهم منهج مناسب لهذه الدراسة فهو.

المنهج الوصفي التحليلي: يقوم على التحليل الكمي للبيانات وفقا لعدة اعتبارات منها تشخيص الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقة بين دور الأسرة وعلاقتها بتنظيم النسل بشكل رقمي وفق أسلوب التبويب على شكل جداول قابلة للوصف والمقارنة وعرضها لوصف التوزيع التكراري باعتبار المنهج التنظيمي الصحيح سلسلة من الأفكار اما من اجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلون واما من اجل البرهنة عليها للآخرين يجب ان نكون بها عارفين.

[1]– موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في لعلوم الانسانية، تدريبات علمية، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004،ص 314.

ثالثا: المنهج المستخدم

يتطلب البحث العلمي استخدام منهج معين يتخذه الباحث نبراسا يهتدي به للوصول الى هدفه المنشود في جميع ميادين المعرفة خاصة في العلوم الاجتماعية التي تقتضي المهارة لمعرفة اسباب الظواهر واصولها وعليه فان المنهج هو مجموعة من القواعد البتي تتم وصفها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم فالباحث "موريس انجي" يرى بان: "المنهج هو الطريقة لتناول موضوع بحث باتباع وسائل منهجية بالقرب من مجتمع معين"

وعلى ضوء ذلك فان المنهج مناسب لهذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، يقوم على التحليل الكمي للبيانات وفقا لعدة اعتبارات منها تشخيص الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقة بين الأسرة ودورها في تنظيم النسل بشكل رقمي وفقا لأسلوب التبويب على شكل جداول قابلة للوصف والمقارنة وعرضها لوصف التوزيع التكراري باعتبار المنهج تنظيم الصحيح سلسلة من الأفكار اما من اجل الكشف عن الحقيقة حيث تكون لها جاهلون واما من اجل البرهنة عليها للآخرين لحيث نكون بها عارفين.[2]

رابعا: أدوات جمع البيانات

من اجل الوصول الى هدف دراسة ظاهرة ما وتحليلها يتطلب من الأمر تطبيق بعض التقنيات او الآليات التي تسمح بجمع هذه المعطيات وقد تم استخدام بعض التقنيات في هذه الدراسة.

أ) **الملاحظة:** من ادوات جمع البيانات والمعلومات يمكن تعريفها بأنها: "توجه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن خصائصها وصفاتها بهدف الوصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة او الظواهر المتعددة الأنواع"[3].

فهي تكتسي اهمية خاصة في المرحلة الأولى للبحث كالمرحلة الاستطلاعية والمرحلة ما قبل الميدان وكان استعمالها للملاحظة في بحثنا من خلال ملاحظة المبحوثين اثناء ملائهم للاستثمارات التي وزعت عليهم من خلال قراءة الأسئلة والاجابة عليها هل كانت هناك اسئلة غير مرغوب فيها .....الخ.

ب) **الاستمارة:** وهي وسيلة رئيسية للاتصال بين المبحوث والباحث التي تحتوي على مجموعة الأسئلة تخص المشكلة التي يراد من الباحث معالجتها.

---

[2]– عمار بوحوش بن نيبات، مناهج البحث العلمي، طرق اعداد البحوث، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 1985، ص 95.

[3]– موريس لانجي، نفس المرجع سابق، ص56.

فالاستمارة هي تقنية تمكن الباحث في اعطاءه حقائق يلخص منها التأكد من الفرضيات ويحتوي هذه الأخيرة على مجموعة من الأسئلة متنوعة (مفتوحة وشبه مفتوحة).

باستمارتنا تحتوي على 22 سؤال منها 6 اسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية و7 أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى و9 أسئلة متعلقة بالفرصة الثانية.

خامسا: صعوبات البحث:

ما من بحث يقوم به الباحث الا واجهته صعوبات مختلفة، من بينها ما يتعلق بصعوبات الحصول على المراجع ذات بموضوع الدراسة التي تناولت ظاهرة تأخير سن الزواج وعلاقته بالسكن وكذلك امتناع بعض المبحوثين عن الاجابة عن بعض اسئلة الاستمارة.

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوج

السن	التكرار	النسبة المئوية
25 -35	14	35
36 -46	18	45
47 فاكثر	08	20
المجموع	40	100

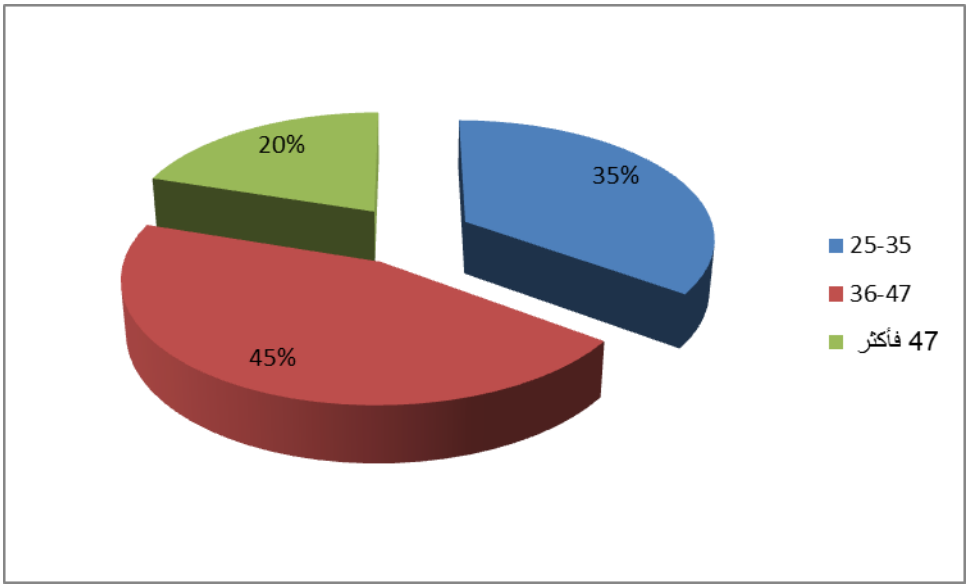

الشكل رقم (01) يمثل توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوج

من خلال الجدول اعلاه نجد ان الفئة (36-46) سنة هي اعلى نسبة تقدر ب 45% ثم تليها اصغر فئة (47 فأكثر) بنسبة 20%.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوجة

السن	التكرار	النسبة المئوية
25 -35	33	82.5
36 -46	05	12.5
47 فاكثر	02	05
المجموع	40	100

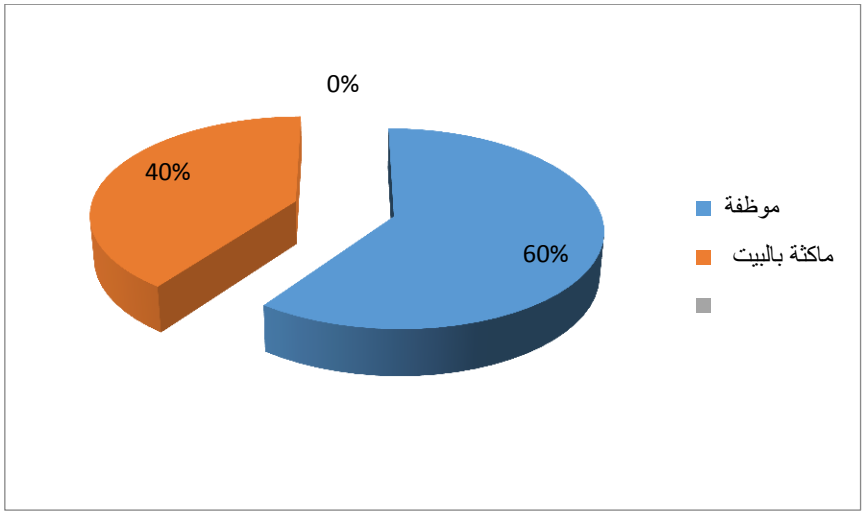

الشكل رقم (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن بالنسبة للزوجة

من خلال الجدول اعلاه نجد ان الفئة (25-35) نسبتهم هي اعلى نسبة تقدر ب 82.05% وبالمقابل نجد اصغر فئة (36-46) سنة بنسبة 12%.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوج

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	03	7.5
متوسط	06	15
ثانوي	10	25
جامعي	21	52.5
مجموع	40	100

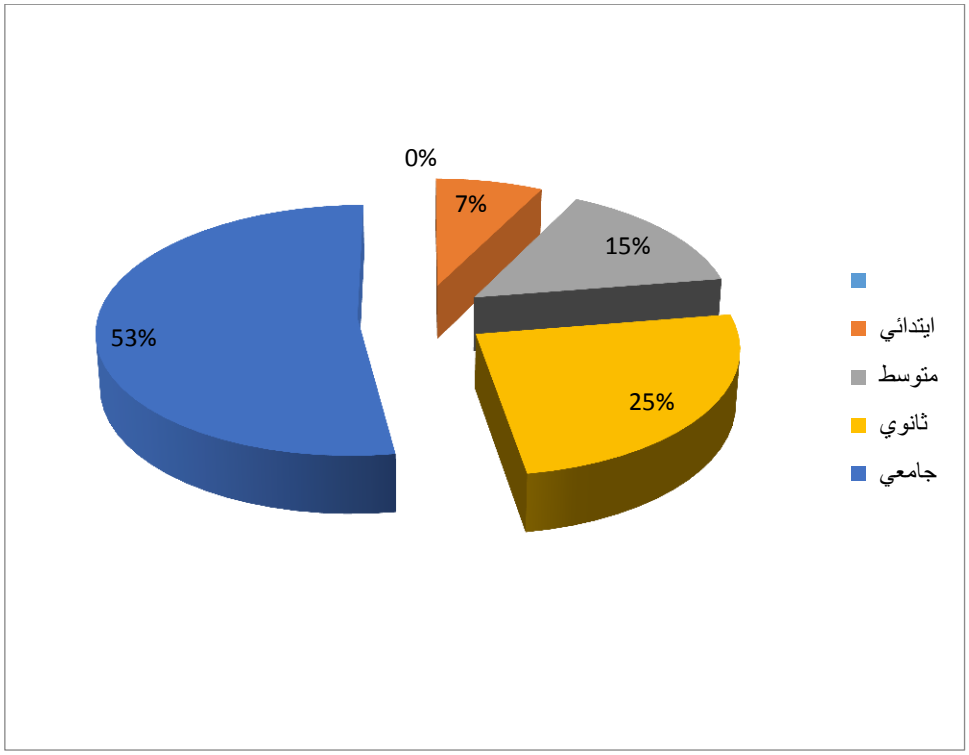

الشكل رقم (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوج

من خلال الجدول أعلاه نجد ان اكبر نسبة 52% من المبحوثين (الزوج) مستواهم التعليمي جامعي بالمقابل نجد ادنى نسبة تقدر ب 0% من المبحوثين مستواهم أمي.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوجة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	1	2.5
ابتدائي	04	10
متوسط	05	12.5
ثانوي	15	37.5
جامعي	15	37.5
مجموع	40	100

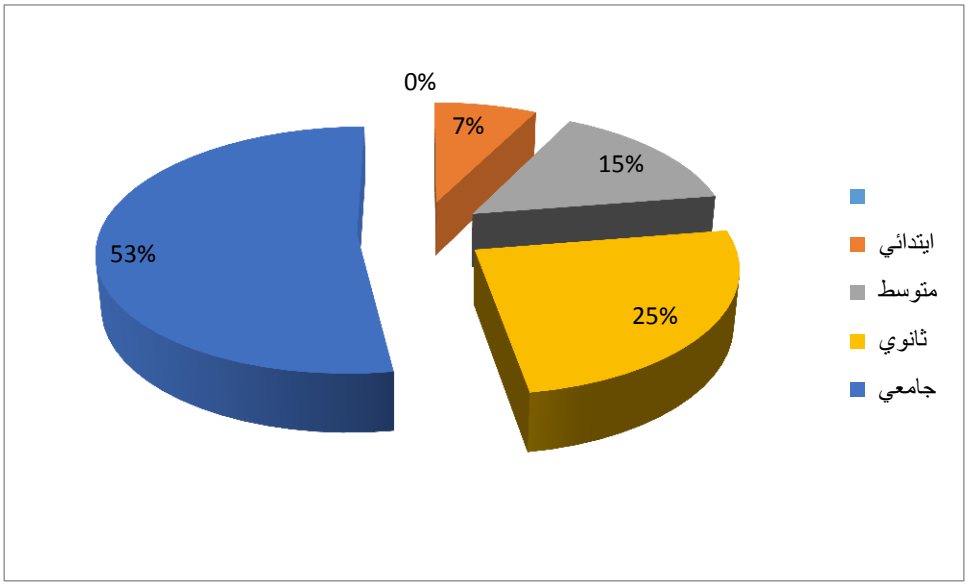

الشكل رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بالنسبة للزوجة

من خلال الجدول اعلاه نجد ان اكبر نسبتين تتساوى في المستوى الثانوي والجامعي بنسبة 37.05% ليليها ادنى نسبة في المستوى الأمي 2.05%.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوج

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
موظف	38	95
بطال	02	05
المجموع	40	100

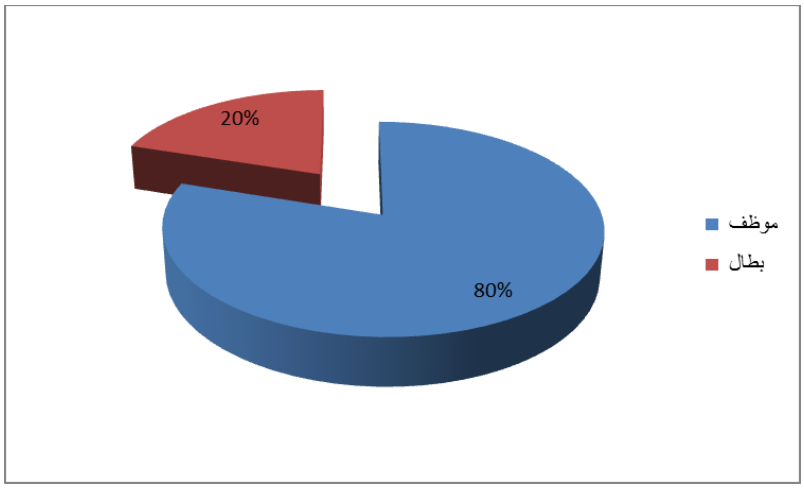

الشكل رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوج

من خلال الجدول نلاحظ ان اكبر نسبة للحالة المهنية للأزواج في فئة الموظف بنسبة95 % بالمقابل نجد فئة البطالين تعادل 05%.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوجة

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	24	60
ماكثة في البيت	16	40
المجموع	40	100

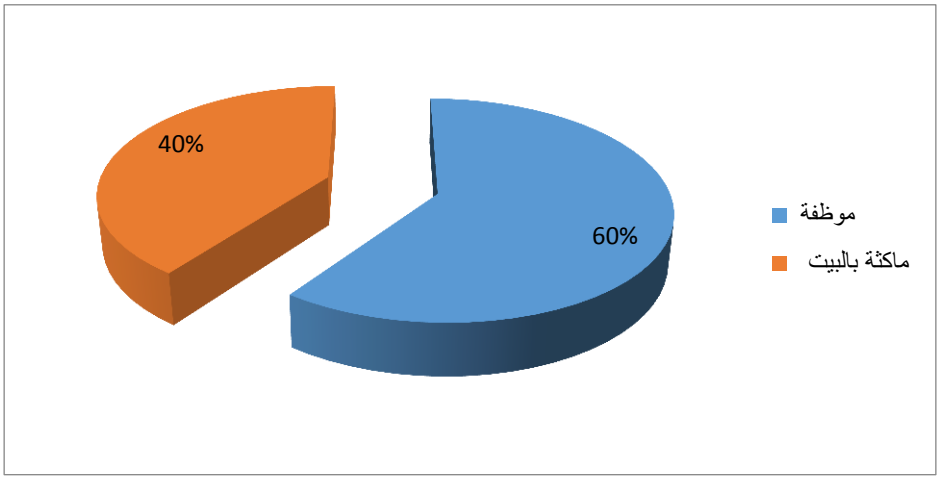

الشكل رقم (06): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية بالنسبة للزوجة

تحليل الجدول رقم 06: نجد في الجدول اعلاه أن أكبر نسبة للمبحوثين للزوجات في فئة موظفة بنسبة 60% بالمقابل نجد اقل نسبة للماكثات بالبيت تعادل 40%.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

الجدول رقم (07): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن للزوج وعدد الأطفال

سن الزوج	عدد الطفال									
	لا يوجد		طفل		طفلان		أكثر من ثلاثة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
35-25	3	21.42	10	71.42	1	7.14			14	100
46-36	1	5.55	3	16.66	7	38.88	7	38.88	18	100
47 فأكثر	1	12.5	1	12.5			6	75	08	100
المجموع	5	12.5	14	35	8	20	13	32.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراء الاحصائية للجدول يظهر ان عدد الاطفال في فئة طفل واحد هي اعلى نسبة تقدر ب 35% ثم تليها فئة 3 أطفال فأكثر بنسبة 32.5% ثم فئة طفلان بنسبة 20% ثم بعدها فئة 0 طفل نسبة 12.05% وعند ادخال متغير سن الزوج نلاحظ ان اكبر نسبة في الفئة (25-35) سنة هي 71.42% ثم تليها فئة (36-46)سنة بنسبة 16.66% تليها فئة 47 فأكثر بنسبة 12.5%.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

من خلال ما سبق نلاحظ ان الفئة (25-35) سنة تعتبر فئة حديثي الزواج فمن الطبيعي ان يكون عدد الاطفال قليل من 1 حتى 2 نظرا للظروف المعيشية وتقلص الثقافة التقليدية في الانجاب والميول نحو التقليل من الإنجاب في السنوات الأولى من الزواج.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج وعدد الأطفال

المستوى التعليمي للزوج	عدد الطفال									
	لا يوجد		طفل		طفلان		أكثر من ثلاثة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي										100
ابتدائي			2	66.66			1	33.33	03	100
متوسط			1	16.66	2	33.33	3	50	06	100
ثانوي	2	20	2	20	1	10	5	50	10	100
جامعي	3	14.28	9	42.85	5	23.80	4	19.4	21	100
المجموع	5	12.5	14	35	8	20	13	32.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه يظهر ان عدد الاطفال في فئة طفل1 هي أعلى نسبة 35% ثم تليها فئة 3 اطفال فأكثر بنسبة 32.05% ثم فئة طفلان بنسبة 20% ثم بعدها فئة 0 طفل بنسبة 12.05% وعند ادخال متغير المستوى التعليمي للزوج نلاحظ ان أكبر نسبة 66.66% في المستوى الابتدائي ثم تليها نسبة 42.85%مستوى جامعي ثم تليها نسبة 20% مستوى ثانوي ثم نسبة 16.66%في المستوى المتوسط.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

ونلاحظ من هذا الجدول ان الأزواج في المستوى الابتدائي اصبح عندهم فكرة تنظيم الأسرة والتقليل من عدد الأطفال وذلك نظرا للتوعية الاجتماعية وثقافة تنظيم النسل، وذلك بموافقة ومسايرة المستوى المعيشي للأسرة.

كاف تربيع	درجة الحرية	(Sig)	مستوى المعنوي
0,692[a]	3	0.66	**0.05**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08):

اعلاه بان قيمة اختبار كارل بيرسون عن مدى الاستقلالية بين المتغيرين المستقبل والتابع وهما المستوى التعليمي للزوج وعلاقته بالمتغير التابع وهو كم عدد الأولاد لديهم وان قيمة كاف مربع المحسوبة هي 0,692[a] بدراجة حرية للجدول بقيمة 0.3 عند مستوى معنوية خمسة بمائة وهي 0.05، وجدنا ان قيمة الاحتمال بدون نفي الفرضية والتي تكون عكس الاتجاه ، حيث كانت قيمة الاحتمال هي 0.66 اي 66٪ وهي اكبر من نسبة المعنوية 0.05 اي5٪ ، وبالتالي نقول بان الفرضية الاولى غير منفية محققة نسبيا وان المستوى التعليمي العالي ليس بالضرورة يؤثر في فكرة تنظيم النسل .

ولم تتوافق دراستنا الحالية مع دراسة الباحث (قوادري ابراهيم)تحت عنوان الخصائص السوسيو اقتصادية لرب الأسرة وتأثرها على إعالة أسرته لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة والسكان بتاريخ 2011-2012جامعة الجزائر العاصمة.

الذي توصل الى النتائج التالية :

-نستنتج بإن ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة يتناسب طرديا مع ارتفاع الدخل أو الأجر والعكس صحيح، اي كلما انخفض المستوى التعليمي لرب الأسرة يتبعه كدلك انخفاض في الدخل، اذ هناك علاقة طردية بين مستوى التعليمي لرب الأسرة والدخل الفردي الذي يتقاضاه.

-نستنتج بآن ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة يتناسب طرديا مع ارتفاع الدخل أو الأجر والعكس صحيح.

-ان رب الأسرة الذي يمتلك شهادة مهنية لا يتقاضى أجر مرتفعا وذلك بسبب مستواه التعليمي الذي لا يتعدى مستوى الثانوي فالأجر له علاقة أكثر بالمستوى الثانوي فالأجر له علاقة أكثر بالمستوى التعليمي لرب الأسرة وليس مستواه المهني.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن للزوج ومدة الزواج

سن الزوج	مدة الزواج									
	اقل او يساوي 1		1-5		5-10		اكثر من 10		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
35-25	3	21.42	11	78.57					14	100
46-36	2	11.11	9	50	6	33.33	1	5.55	18	100
47 فأكثر			2	25	1	12.5	5	62.5	08	100
المجموع	5	12.5	22	55	7	17.5	6	15	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يظهر ان مدة الزواج في فئة (1-5) سنة هي اعلى نسبة 55% ثم تليها فئة (5-10) سنوات بنسبة 17.5% ثم تليها فئة (10 فاكثر) بنسبة 15% واخيرا فئة (اقل او يساوي سنة) بنسبة 12.5% وعند ادخال متغير سن الزوج نلاحظ ان فئة (25-35) سنة تقدر ب 78.57% في مدة (1-5) سنوات هي العلى ثم يليها فئة (36-46) سنة بنسبة 50% ثم اخيرا فئة 47 فاكثر ب 25%.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

نلاحظ ان مدة الزواج تتقلص كلما قل سن الزواج بالنسبة للزوج ونلاحظ ان سن يتأثر بمدة الزواج كلما قل السن قلت مدة الزواج.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية للزوج وطبيعة السكن

الحالة المهنية للزوج	طبيعة السكن					
	منفرد		منزل العائلة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
موظف	24	36.84	14	63.15	38	100
بطال			2	100	02	100
المجموع	24	60	16	40	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يظهر ان نسبة 60% هي الاعلى في المسكن المنفرد ثم تليها نسبة 40% في منزل العائلة وعند ادخال متغير الحالة المهنية للزوج يظهر لنا اكبر نسبة 36.84% للموظفين في مسكن منفرد ثم 0% بالنسبة للبطالين.

التحليل السوسيو– ديمغرافي:

من خلال ما سبق نلاحظ ان فئة الموظفين يفضلون ويرغبون في الاستقلالية بالنسبة للمسكن أي تكوين عائلة نواة و التحرر من العائلة الممتدة وذلك نظرا للظروف المادية الجيدة المستقرة والمكانة والراحة والإحساس بالهدوء.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية للزوج وعدد الأطفال

الحالة المهنية	عدد الطفال									
	لا يوجد		طفل		طفلان		أكثر من ثلاثة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موظف	4	10.52	13	34.21	8	21.5	13	34.21	38	100
بطال	1	50	1	50					2	100
المجموع	5	12.5	14	35	8	20	13	32.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه يظهر لنا فئة 1 طفل هي اعلى نسبة 35% ثم تليها فئة 3 اطفال فاكثر بنسبة 32.5% ثم بعدها فئة طفلان بنسبة 20% واخيرا فئة لا يوجد طفل ب 12.5% وعند ادخال متغير الحالة المهنية للزوج نلاحظ ان اكبر فئة هي فئة البطالين بنسبة 50% لديهم طفل واحد ثم تليها نسبة الموظفين ب 34.21%.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

ومن خلال ما سبق نلاحظ ان البطالين لا يرغبون في انجاب الاطفال اكثر وهذا نظرا للظروف المادية للصعوبة التي يمرون بها وزيادة على غلاء المعيشة ومتطلبات الحياة واليومية له واطفاله من غذاء وملبس وتدريس وكلها تمثل له ابعاد ومصاريف كثيرة نظرا لمحدودية دخله تجعله يفكر في عدم الانجاب كثيرا.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج والمشاورة في تنظيم النسل بين الزوجين

المستوى التعليمي للزوج	مشاورة في تنظيم النسل					
	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمي (ينزع)						100
ابتدائي	3	100			03	100
متوسط	2	33.33	4	66.66	06	100
ثانوي	5	50	5	50	10	100
جامعي	19	90.47	2	9.52	21	100
المجموع	29	72.5	11	27.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نلاحظ اعلى نسبة هي 72.5% للمبحوثين يفضلون المشاورة في تنظيم النسل بالمقابل نجد نسبة 27.5% لا يتشاورون في تنظيم النسل عند ادخال المستوى التعليمي للزوج نلاحظ ان اكبر نسبة هي 100% مستوى ابتدائي يفضلون المشاورة ثم تليه 90.47% مستوى جامعي ثم تليه 50% ثانوي واخيرا 33.33%مستوى متوسط.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

من خلال هذا نرى ان الأغلبية تفضل المشاورة وتنظيم النسل من خلال تأثير التوعية الاجتماعية والاعلام، الحملات التحسيسية وتوعية الزوجين في التوافق والمشاورة في تنظيم النسل بما يتماشى مع الظروف المادية للأسرة ونظرتها المستقبلية.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع المبحوثين حسب سن الزوجة ورغبة في انجاب الاطفال اكثر.

سن الزوجة	الرغبة في الانجاب					
	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
35-25	13	39.39	20	60.60	33	100
46-36	2	40	3	60	5	100
47 فأكثر			2	100	2	100
المجموع	15	37.5	25	62.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه يظهر لنا نسبة 62.5% من المبحوثات ليس لديهن الرغبة في انجاب اطفال اكثر بالمقابل نجد 37.5% للمبحوثات يفضلن انجاب عدد اكثر وعند ادخال متغير سن الزوجة نجد ان فئة 47 فأكثر بنسبة 100% هي الأعلى لا يفضلن انجاب عدد اكثر ثم تليها فئة (25-35) سنة بنسبة 60.60% ثم تليها فئة (36-46) ب 60%.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

ونلاحظ ان كلما زاد سن الزوجة اصبح لديها عدم الرغبة في انجاب عدد كبير من الاطفال أكثر مما لديها وهذا نظرا لكبر سنها وربما ظروف صحية ونفسية تؤدي الى عدم التفكير في الانجاب مستقبلا والاكتفاء بما لديها من الاطفال والتركيز على تربيتهم وتوفير معيشة لائقة بهم.

ثالثا: نتائج الفرضية الأولى:

توصلنا الى ان هناك تحول وتغير في الأسرة الجزائرية وتفصيل الأزواج مبدأ التريث في الإنجاب خصوصا في السنوات الاولى للزواج وذلك لتكوين اسرة نواة ومبدأ الاستقلالية والتحرر من الأسرة الممتدة وذلك بتأثير عامل السكن الفردي وتوفره ومراعاة المستوى المعيشي الاقتصادي للتوجه نحو هذا النمط و كما ان فكرة تنظيم النسل والتقليل من الإنجاب تعدى الى اصحاب المستوى الابتدائي حيث اكتسبوا ثقافة وفكرة وقناعة بتنظيم نسل الأسرة انطلاقا من مراعاة كل الظروف الملائمة مع حجم الأسرة ولم تتوافق دراستنا الحالية مع دراسة الباحث (قوادري ابراهيم)تحت عنوان الخصائص السوسيو اقتصادية لرب الأسرة وتأثرها على إعالة أسرته لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة والسكان بتاريخ 2011- 2012 جامعة الجزائر العاصمة.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

الجدول رقم (14): يوضح توزيع المبحوثين حسب سن الزوجة والعدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم.

سن الزوجة	العدد المثالي للأطفال المرغوب انجابهم							
	2-1		4-3		4 فاكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
35-25	10	30.30	23	69.69			33	100
46-36	2	40	2	40	1	20	5	100
47 فأكثر			1	50	1	50	2	100
المجموع	12	30	26	65	2	5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة هي 65%للمبحوثات ينظرن للعدد المثالي للأطفال المرغوب انجابهم هو (3-4) اطفال ثم تليها 30% بين (1-2) طفل ثم تليها 5% بين 4 فأكثر وعند ادخال متغير سن الزوجة نلاحظ ان اعلى نسبة هي 69.69% في فئة السن (25-35) ثم تليها نسبة 50% في فئة 47 فأكثر واخيرا نسبة 40% في فئة (36-46).

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

ومن خلال هذا نلاحظ ان الزوجات الحديثي الزواج يرون ان العدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم هو (3-4) اطفال وهذا يرجع من التخوف من الخصوبة وربما التأخر في الانجاب والولادة لذا يفضلن الاسراع واستغلال فترة الشباب لإنجاب عدد مرغوب فيه ومثالي للاطفال.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي الزوجة واستعمال موانع الحمل.

المستوى التعليمي الزوجة	استعمال موانع الحمل							
	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي			1	100			1	100
ابتدائي	2	50			2	50	4	100
متوسط	3	60	1	20	1	20	5	100
ثانوي	9	60	2	13.33	4	26.66	15	100
جامعي	10	66.66	2	13.33	3	20	15	100
المجموع	24	60	6	15	10	25	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة الزوجات اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل بنسبة 60% اجبن ب (نعم) ثم تليها 25% اجبن ب (لا) وعند ادخال المستوى التعليمي للزوجة نجد ان اعلى نسبة 66.66% (جامعي) أجبن ب (نعم) ثم تليها نفس النسبة 60% (متوسط–ثانوي) ثم تليها 50% (ابتدائي) واخيرا 0% ابتدائي.

التحليل السوسيو– ديمغرافي:

ومن خلال هذا نلاحظ ان المراة الجامعية ترى استعمال وسائل منع الحمل يعطي لها راحة وامان اكثر فرصة لها ولطفلها من اجل رعايته الصحية والمعنوية وكذلك يرجع بالفائدة بالنسبة لصحتها ويرجع هذا كله الى وعيها وثقافتها الايجابية في تنظيم اسرتها لضمان توفيق بين عملها ومسؤولية الاسرة ومعيشة افضل.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع المبحوثين حسب العدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم بالنسبة للزوجة ومشاورة مع الزوج في تنظيم النسل.

العدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم بالنسبة للزوجة	مشاورة مع الزوج في تنظيم النسل					
	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
2-1	9	75	3	25	12	100
4-3	20	76.92	6	23.07	26	100
4 فأكثر			2	100	2	100
المجموع	29	72.05	11	27.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة هي 72.05%للمبحوثات يفضلن المشاورة في تنظيم نسلهم بالمقابل نجد نسبة 27.05% لا يفضلن المشاورة وعند ادخال متغير العدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم بالنسبة للزوجة نلاحظ ان فئة (3-4) طفل هي الاعلى بنسبة 76.92% اجابوا ب (نعم) ثم تليها 75% في فئة (1-2) طفل وأخيرا نسبة 0% في فئة 4 فأكثر.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

نلاحظ من خلال هذا ان الزوجات اللواتي لديهن في ذهنهن عدد مثالي للأطفال يفضلون مبدأ المشاورة مع الزوج في الانجاب وتنظيم النسل وهذا لتفادي اية مشاكل او اختلاف في الراي من الناحية الايجابية قد يوثر مستقبلا على خطط وتوازن الاسرة وتوافقها مع امكانياتها المعيشية.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المادية للزوجة وطبيعة المسكن.

الحالة المادية للزوجة	طبيعة السكن					
	منزل منفرد		منزل العائلة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ميسورة	3	50	3	50	6	100
متوسطة	13	59.9	9	40.90	22	100
ضعيفة	8	66.66	4	33.33	12	100
المجموع	24	60	16	40	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة هي 60% بالنسبة لطبيعة المسكن للمنزل المنفرد بالنسبة للمبحوثات بالمقابل نسبة 40%للمبحوثات منزل العائلة وعند ادخال متغير الحالة المادية للزوجة نلاحظ ان اعلى نسبة هي 66.66% ضعيفة ثم تليها 59.09% متوسطة ثم اخيرا 50% ميسورة كلها بالنسبة للمنزل المنفرد.

التحليل السوسيو– ديمغرافي:

ومن خلال هذا نلاحظ بالرغم من ان الحالة المادية للزوجة ضعيفة الا انهن يفضلن الاستقلالية في المسكن لتكوين عائلة نواة بعيدا عن اسرة الزوج الممتدة وذ

لك قصد التفرغ والاعتناء الجيد بالاطفال وتنظيم الاسرة حسب تفكيرهم والعيش بطريقة اقتصادية والابتعاد عن التدخل في شؤون اسرتها من طرف اهل الزوج.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع المبحوثين حسب تفضيل الطريقة التقليدية في تباعد الولادات ومدة الزواج.

استعمال الطريقة التقليدية في تباعد الولادات	مدة الزواج									
	اقل او يساوي سنة		1-5		5-10		10 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	1	12.5	4	50	1	12.5	2	25	8	100
لا	4	12.5	18	56.25	6	18.75	4	12.5	32	100
المجموع	5	12.5	22	55	7	17.5	6	15	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة هي 55% بالنسبة لمدة الزواج التي تتراوح ما بين (1-5) سنوات ثم تليها 17.5% بالنسبة لمدة (5-10) سنوات ثم تليها 15% (10 فأكثر) واخيرا 12.5% (أقل او يساوي سنة) وعند ادخال متغير تفضيل الطريقة التقليدية في تباعد الولادات نجد انه اعلى نسبة هي 56.25% اجابوا ب (لا) بالنسبة لمدة (1-5) سنة ثم تليها 50% اجابوا ب (نعم).

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

من خلال هذا نلاحظ ان اغلبية المبحوثات اجابوا ب(لا) أي انهن لا يفضلن الطريقة التقليدية في تباعد الولادات وذلك بظهور موانع جديدة كحبوب منع الحمل والواقي الذكري للزوج واللولب المانعة للحمل وذلك بشعور الزوجة ان هذه الطرق اكثر ضمان وأمان في تباعد الانجاب وطول المدة في التباعد.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية للزوجة والمدة الفاصلة بين الولادتين.

الحالة المهنية	المدة الفاصلة بين الولادتين									
	سنة		سنتين		3 سنوات		3 سنوات فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موظفة	1	4.16	5	20.83	12	50	6	25	24	100
ماكثة في البيت	1	6.25	4	25	8	73.5	3	18.75	16	100
المجموع	2	5	9	22.5	20	50	9	22.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الإحصائية للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة هي 50% في المدة الفاصلة بين الولادتين لمدة (3سنوات) ثم تليها 22.5% في مدة (2سنة) ثم تليها 22.5% (مدة 3سنوات فأكثر) ثم اخيرا 5% (مدة سنة) وعند ادخال متغير الحالة المهنية للزوجة نجد ان اعلى نسبة هي 73.5% ماكثات بالبيت يفضلن مدة (3سنوات) الفاصلة بين الولادتين ثم تليها 50% موظفات.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

ومن خلال هذا نلاحظ ان الزوجات الماكثات بالبيت يفضلن المدة الفاصلة والتباعد للولادات في مدة(3سنوات) وذلك سببه يرجع الى انتهاج المرأة تفكير وسلوك وثقافة ايجابية بغض النظر عن حالتها المهنية حيث ان الماكثة بالبيت هي اكثر مسؤولية واهتمام بأسرتها وذلك بتواجدها المستمر والدائم بالمنزل والاهتمام بشؤون الاطفال والزوج ونلاحظ ان بعض الزوجات تخلين عن عملهن من اجل مراعاة شؤون الأسرة والتفرغ أكثر لها.

كاف تربيع	درجة الحرية	(Sig)	مستوى المعنوي
0,571[a]	3	0.12	**0.05**

تحليل نتائج كارل بيرسون للفرضية الاولى :

نلاحظ من خلال الجدول رقم(19):

اعلاه بان قيمة اختبار كارل بيرسون عن مدى الاستقلالية بين المتغيرين المستقبل والتابع وهما الحالة المهنية للزوجة بالمتغير التابع المدة الفاصلة بين ولادتين وان قيمة كاف مربع المحسوبة هي 0,571[a]

بدراجة حرية للجدول بقيمة 0.3 عند مستوى معنوية خمسة بمائة وهي 0.05، وجدنا ان قيمة الاحتمال بدون نفي الفرضية والتي تكون عكس الاتجاه ، حيث كانت قيمة الاحتمال هي 0.12

اي 12٪ وهي اكبر من نسبة المعنوية 0.05 اي5٪ ، وبالتالي إن نتائج الفرضية الثانية لدراستنا الحالية التي تقول ان خروج المرأة للعمل يؤثر على عملية تنظيم النسل والإنجاب قد تحققت .

وقد وافقت دراستنا الحالية دراسة الباحثة (بن برنة مليكة) تحت عنوان استراتيجية الأسرة الجزائرية اتجاه تنظيم النسل لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص العائلة والسكان بتاريخ 2008-2009،جامعة الجزائر العاصمة .

والتي توصلت الى النتائج بأن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي شهدها مجتمعنا الجزائري منذ الاستقلال الى يومنا هذا كتحول الاجتماع والتعليم وتعدد المهن وعمل المرأة .

الجدول رقم (20): يوضح توزيع المبحوثين حسب دخل المرأة (الزوجة) في تأمين احتياجات الأطفال وعدد الأطفال.

دخل المرأة في تامين احتياجات الأطفال	مدة الزواج									
	لا يوجد		طفل		طفلان		3 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم يكفي	4	6.25	5	31.25	2	12.5	5	31.25	16	100
لا يكفي	1	4.16	9	37.50	6	25	8	33.33	24	100
المجموع	5	12.5	14	35	8	20	13	32.5	40	100

التحليل الاحصائي :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة هي 35% يفضلن انجاب طفل واحد ثم تليها نسبة 32.5% (3أطفال فأكثر) ثم 20% (طفلان) ثم أخيرا 12.5% (لا يوجد طفل) وعند ادخال متغير دخل الزوجة في تأمين احتياجات الأطفال ان اعلى نسبة هي 37.50%اجبن ب(لا يكفي) بالنسبة للواتي لديهن طفل واحد ثم تليها نسبة 31.25% اجبن ب(نعم يكفي) لتامين احتياجات طفل واحد.

التحليل السوسيو- ديمغرافي:

ومن خلال هذا نلاحظ ان الزوجة ترى ان مدخولها لا يكفي لتلبية وتامين حاجيات الطفال بالرغم من قلة عددهم وهذا راجع الى المتطلبات اليومية الحياتية المتزايدة والغير متوافقة مع الدخل المناسب لها مع مختلف الحوائج الضرورية للأسرة والكمالية التي تطمح كل اسرة ان تحقق العيش الرغيد والمستوى المعيشي اللائق والتمتع اكثر برفاهية الأفراد المنتمين للنسق الاسري.

خامسا: نتائج الفرضية الثانية:

من خلال المعطيات المتحصل عليها من تحليل الجداول توصلنا الى النتائج التالية:

-المستوى التعليمي والمهني للزوجة ادى الى فكرة وتبني تنظيم الاسرة وذلك باختبارنا متغير تنظيم الاسرة المؤشرات هي استعمال وسائل منع الحمل، المشاورة بين الزوجين في تنظيم النسل، مراعاة طبيعة المسكن، استعمال الطرق التقليدية في تباعد الولادات، الحالة المهنية للزوجة، مدة الزواج، وقد اظهرت لنا نتائج تحليل الجداول.

-المرأة هي اللاعب الرئيسي ومفتاح تنظيم النسل للأسرة وذلك بالإلمام بالأوضاع والحالة المادية والمعنوية لأسرتها أي اصبحت ان صح التعبير هي القبطان الذي يقود السفينة الى بر الأمان وقد وافقت دراستنا الحالية دراسة الباحثة (بن برنة مليكة) تحت عنوان استراتيجية الأسرة الجزائرية اتجاه تنظيم النسل لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص العائلة والسكان بتاريخ 2008-2009،جامعة الجزائر العاصمة .

سادسا : الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية نستنتج انه توجد علاقة بين نمط الاسرة وفكرة تنظيم النسل حيث وجدنا ان سن الزوج وعدد الأطفال للمبحوثين اللذين لديهم طفل (1) في فئة (25-35) أي لديهم رؤية مستقبلية من حيث التقليل من الانجاب.

وكذا علاقة المستوى التعليمي للزوج وعدد الأطفال لاحظنا ان اصحاب المستوى الابتدائي كذلك اكتسبوا ثقافة تنظيم الأسرة من خلال التوعية الاجتماعية والاعلام ومراعاة ظروفهم المادية والمعيشية وكذا رغبتهم في الاستقلالية والتحول من الاسرة الممتدة الى الاستقلال في المسكن أي تكوين اسرة نواة وكذا علاقة سن الزوج ومدة الزواج ان فئة (1-5) سنة كان سنهم من (25-35) أي كلما قل السن انخفضت المدة الزواجية.

لما اظهر تحليل الجدول انه الزوجات الحديثي الزواج وان العدد المثالي للأطفال المرغوب في انجابهم لا يتجاوز 4 اطفال وتأثير المستوى التعليمي للمرأة العاملة يؤدي الى تنظيم الاسرة فقد بنيت نتائج على ان المبحوثات معظمهن من المستوى الجامعي 66.66%لديهن ثقافة وفكرة تباعد الولادات وتنظيم الأسرة وذلك بولوجهن عالم الشغل الذي اثر على الحياة اليومية للمرأة الأسرية لأن ميولها نحو عدد اقل وانفاق افضل لرعاية الأطفال. كما ان العدد المثالي المرغوب في الإنجاب من طرف المبحوث والمشاورة مع الزوج.

تنظيم النسل يفضلن من (3-4) طفل مع مراعاة راي الزوج وكذا عامل طبيعة السكن والحالة المادية للزوجة حيث انه الحالة المادية الضعيفة يفضلن الاستقلالية في المسكن.

حيث يبين لنا كذلك اتجاه المبحوثات نحو تنظيم الاسرة من خلال استعمال وسائل منع الحمل وتبين نتائج البحث ان 66% مستوى الزوجات جامعي يفضلن استعمال موانع الحمل حيث تعتبر الوسيلة الأولى للتنظيم الأسري.

وكذا تأثير الحالة المهنية للزوجة على المدة الفاصلة بين الولادتين وان الماكثات بالبيت بنسبة 50%يفضلن المدة الفاصلة هي 3 سنوات وذلك راجع الى الوعي الذي اكتسبته المرأة الماكثة بالبيت من خلال وسائل الاعلام.

ونقول ان عمل المرأة قد اثر وساهم ايجابا في قرارات الاسرة باعتبارها مساهم رئيسي في تسيير شؤون الأسرة بحيث اصبحت تعاون وتساند الزوج في صورة الحياة وفي شتى المجالات معنويا وماديا والطموح الى تحقيق استقرار والتوازن لدى الأسرة.

وفي الأخير نستنتج ان الأسرة هي وحدة المجتمع الاساسية التي لديها مختلف الوظائف والادوار المهمة في حياة الافراد، حيث تعرض النسق الأسري الى التغير من الاسرة الممتدة الى النواة وذلك بتأثير عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وكذلك ميول الأفراد الى الاستقلالية والحرية في المعيشة على نمط وبناء الأسرة.

كما ان للمرأة دور كبير ومشاركة في العمل خارج المنزل وزيادة فرص تعليمها وارتفاع مستواها التعليمي ونقلوها مناصب عمل هامة وراقية مكنها من المساهمة في اعالة اسرتها وتحسين الاوضاع المعيشية لها. وكان دور كبير في تنظيم النسل عاملا مهما في احداث توازن وتنمية اسرتها من خلال السعي لإنجاب اطفال حسب الامكانيات المتوفرة للأسرة اقتصاديا واجتماعيا ان لعملها واكتسابها للدخل والمساهمة به في متطلبات الأسرة جعلها تحتل مكانة مهمة في اسرتها تسمح لها بالتدبير الواعي واتخاذ القرارات المتعلقة بأسرتها.

قائمة الكتب:

1) أبراهيم عثمان، مقدمة في علم الإجتماع، عمان ، الأردن ، ط1 ،1999.
2) احمد يحيى عبد الحميد، الأسرة والبيئة ،المكتب الجامعي الحديث، الازارطية، الإسكندرية،1998.
3) خيري خليل الجميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،1993.
4) زكي بدوي أحمد ،معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ،دار النهضةالعربية،لبنان،2001.
5) سعيد بن سعيد العلوي ،الأسرة والقيم في عالم اليوم سلسلة دورات أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، الدورة الربيعية،جوان2001،دار المعارف الجديدة،الرباط2002.
6) سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الوطنية ،المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة، الإسكندرية ،2001.
7) سلوى عثمان صديقي،الأسرة والسكان من منظور الخدمة الإجتماعية ،الأزيطة الأسكندرية.2001
8) سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية،الطبعة2،دار الفكر العربي،القاهرة،1993.
9) سناء الخولي ، التغير الإجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية،الأزيطة،الإسكندرية،1993.
10) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية ،دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، الأسكندرية ،ب ت، ص78.
11) السيد رمضان، مدخل في رعاية الأسرة والطفولة، الإسكندرية، دون سنة .
12) صالح علي الزين ،زينب محمد زهري ،قضايا علم الإجتماع والانتبولوجيا ،دار الجماهيرية ،ليبيا، الطبعة الاولى،1990.
13) عبد المجيد سيد منصور ،زكريا احمد الشربيني ،الأسرة على مشارف القرن21،دار الفكر العربي، القاهرة ،الطبعة الأولى،2000.
14) عمار بوحوش بن نيبات، مناهج البحث العلمي، طرق اعداد البحوث، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 1985.
15) كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، موسوعة العلوم الإجتماعية، ترجمة :عادل مختار الهواري ،سعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية،الأزارطية،الأسكندرية،مصر ،1999.
16) لوري آن مازور ،ما ورءا الأرقام، قراءات في السكان والإستهلاك والبيئة ،ترجمة :سيد رمضان هدارة ونادية حافظ خيري ،دار الجمعية المصرية ،القاهرة الطبعة الأولى ، 1994.
17) محمد أحمد عقلة المومني وآخرون ،السكان والتربية والتنمية في الوطن العربي ،دار الكندي ،الأردن، دار طارق عمان،1977.
18) محمد الجوهري وآخرون ،دراسات علم الإجتماع ،دار المعرفة، القاهرة ، ط،1982.
19) محمد صفوح الأخرس ،علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها،دار النشر ب ب ت ،2000.

20) محمد نبيل السمالوطي،الدين والبناء العائلي–دراسة في علم الإجتماع العائلي ، دار الشروق ، جدة ،المملكة العربية السعودية،1981.

21) المختار هراس وإدريس بن سعيدة: الثقافة والخصوبة، دراسة في السلوك الإنجابي بالمغرب ،دار الطليعة ،بيروت ،ط1،1996.

22) مصطفى المسلماني، الزواج والأسرة ،شبراء ،المكتبة الفخرية،1977.

23) موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في لعلوم الانسانية، تدريبات علمية، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004.

المعاجم والموسوعات :

24) معجم المعاني (لسان العرب).

25) ميشيل مان، موسوعة العلوم الإجتماعية، ترجمة: عادل مختار الهواري ،سعد عبد العزيز مصلوح ،دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة،مصر،1999.

المذكرات:

26) بن برنة مليكة، استراتيجية الأسرة في تنظيم النسل ،رسالة نيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع تخصص العائلة والسكن، جامعة الجزائر العاصمة، كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية،2009،2008.

27) قوادري ابراهيم ،الخصائص السوسيو اقتصادية لرب الأسرة وتأثيرها على اعالة اسرته، رسالة لنيل شهادة ماجستر في علم اجتماع العائلة والسكان ،كلية العلوم الانسانية والاجتاعية ،جامعة الجزائر ،2012،2011.

المجلات:

28) تومي حسين،(تحول الإخصاب وأثاره على بنية الأسرة ،للفترة 1992–2002)، التغيرات الأسرية والتغيرات الإجتماعية ،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد2،الجزء الأول،2006.

29) عميرة جويدة،(محددات الخصوبة في الجزائر)،التغيرات الأسرية والتغيرات الإجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،العدد الثاني ،الجزء الأول،الجزائر،2006.

30) قشي صيفي، تحليلات سوسيولوجية حول التغيير والتحول الأسري، التواصل ، جامعة عنابة ،الجزائر،العدد 6،جوان 2000.

المنشورات:

31) ارقام من المكتب الوطني للإحصاء بالجزائر، والحولية الديمغرافية للأمم المتحدة.

32) الديوان الوطني للأحصائيات ،الجزائر بالأرقام ،نشرة احصائية رقم 37،الجزائر 2008.

33) النتائج الأولية للإحصاء الخامس للسكان والسكن،2008، معطيات احصائية، رقم 496.

34) النتائج الأولية للإحصاء العام الخامس للسكان والسكن 2008رقم 500.

35) وزارة الصحة والسكان(1998)،السكان والتنمية في الجزائر التقرير الوطني،الجزائر.

36) وزارة الصحة والصلاح المستشفيات المسح الوطني حول صحة الأسرة 2002.

المؤتمرات:

37) جمعية الديموغرافيين العرب، اوراق وبحوث المؤتمر العربي حول السياسات السكانية ،تونس 13مارس1987،القاهرة ،1988.

38) محمود خليل الشادلي ، طب المجتمع، المكتب الاقليمي للمنطمة، الصحة العالمية لشرق بيروت،1999.

الكتب باللغة الأجنبية:

39) BENOI GAUTIER rechercher social de la problématique la collecte des donnespressiniversitaire de qubec canada 1984 p68 69.

ملحق رقم 1

الجداول البسيطة

الزوج سن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30 الى20	4	10,0	10,0	10,0
	40 الى30	22	55,0	55,0	65,0
	40 من اكثر	14	35,0	35,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

الزوجة عمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30 الى20	20	50,0	50,0	50,0
	40 الى30	15	37,5	37,5	87,5
	40 من اكثر	5	12,5	12,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

الزوجة تعليم مستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	امي	1	2,5	2,5	2,5
	متوسط	5	12,5	12,5	15,0
	تانوي	4	10,0	10,0	25,0
	جامعي	18	45,0	45,0	70,0
	5	12	30,0	30,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

الزوج تعليمي مستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	3	7,5	7,5	7,5
	متوسط	6	15,0	15,0	22,5
	تانوي	11	27,5	27,5	50,0
	جامعي	20	50,0	50,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

ملحق رقم 1

الزوج سن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30 الى20	4	10,0	10,0	10,0
	40 الى30	22	55,0	55,0	65,0
	40 من اكثر	14	35,0	35,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

لزوجة المهنية حالة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظفة	25	62,5	62,5	62,5
	البيت في ماكثة	15	37,5	37,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

لزوج المهنية حالة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظف	35	87,5	87,5	87,5
	بطال	5	12,5	12,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

الزواج مدة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة من اقل	6	15,0	15,0	15,0
	5 الى 1 من	23	57,5	57,5	72,5
	10 الى 5 من	5	12,5	12,5	85,0
	10 من اكثر	6	15,0	15,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

ملحق رقم 1

Tableau croisé اطفال عدد كم * الزوج تعليمي مستوى

			اطفال عدد كم				Total
			يوجد لا	وحد طفل	3 من اكثر	3 من اكثر	
الزوج تعليمي مستوى	ابتدائي	Effectif	1	1	1	0	3
		Effectif théorique	,8	1,4	,6	,2	3,0
	متوسط	Effectif	2	2	1	1	6
		Effectif théorique	1,5	2,9	1,2	,5	6,0
	ثانوي	Effectif	2	4	3	2	11
		Effectif théorique	2,8	5,2	2,2	,8	11,0
	جامعي	Effectif	5	12	3	0	20
		Effectif théorique	5,0	9,5	4,0	1,5	20,0
Total		Effectif	10	19	8	3	40
		Effectif théorique	10,0	19,0	8,0	3,0	40,0

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	6,692[a]	9	,669
Rapport de vraisemblance	7,728	9	,562
Association linéaire par linéaire	,523	1	,470
Nombre d'observations valides	40		

ملحق رقم 1

Tableau croisé لزوجة المهنية حالة * ولادتين بين فيها ترغبين التي الفاصلة مدة ماهي

			ولادتين بين فيها ترغبين التي الفاصلة مدة ماهي				Total
			سنة	سنوات 2	سنوات 3	سنوات 3 من اكثر	
لزوجة المهنية حالة	موظفة	Effectif	9	4	12	0	25
		Effectif théorique	6,9	6,3	11,3	,6	25,0
	البيت في ماكثة	Effectif	2	6	6	1	15
		Effectif théorique	4,1	3,8	6,8	,4	15,0
Total		Effectif	11	10	18	1	40
		Effectif théorique	11,0	10,0	18,0	1,0	40,0

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	5,712[a]	3	,127
Rapport de vraisemblance	6,119	3	,106
Association linéaire par linéaire	,925	1	,336
Nombre d'observations valides	40		